



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٠٣

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٤/١١/١٩

## الفبر الرئيسي



البرلمان الإسباني يتبنى  
بأغلبية ساحقة قراراً رمزياً  
يعترف بالدولة الفلسطينية  
... ص ٤

## أبرز العناوين



الجبهة الشعبية تبارك عملية الهجوم على الكنيس في القدس  
رئيس "الشاباك": عباس ليس معنياً بالإرهاب ولا يقوده  
نتنياهوو يتهم عباس وحماس بالتحريض على عملية الهجوم على الكنيس في القدس  
قوات الاحتلال تفجر منزل منفذ عملية الدهس عبد الرحمن الشلودي في القدس  
كيري لعباس: إفعل كل شيء لتخفيف التوتر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس يترأس اجتماعاً للأجهزة الأمنية ويدين عملية القدس والاعتداء على المدنيين وأماكن العبادة
٦	٣. وزارة "الخارجية" ترحب بقرار البرلمان الإسباني الاعتراف بدولة فلسطين
٦	٤. مجلس الوزراء يدعو لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه
٧	٥. محمود الهباش: الاحتلال يجر المنطقة لحرب دينية تجتاز خطورتها حدود فلسطين
<u>المقاومة:</u>	
٧	٦. الجبهة الشعبية تبارك عملية الهجوم على الكنيس في القدس
٨	٧. حماس: العمليات الفدائية موجة جهادية حقيقية ودعوات التهدة بالقدس مشبوهة
٩	٨. أبو مرزوق ينتقد عباس لشكره الإعلامي المصري عكاشة الذي "رفع الحذاء" لأهل غزة
١٠	٩. "الجهاد" تبارك عملية القدس: الفلسطينيون أمام "انتفاضة" كرد على سياسات الاحتلال
١١	١٠. "كتائب الأقصى" و"الشعبية" تباركان "العملية البطولية" ضد كنيس إسرائيلي في القدس
١١	١١. "لجان المقاومة" و"حركة المجاهدين": عملية القدس رد طبيعي على جرائم العدو
١٢	١٢. حواتمة يدعو إلى ضرورة تقديم المشروع الفلسطيني إلى مجلس الأمن فوراً
١٣	١٣. الاحتلال يرفض تسليم جثتي غسان وعدي أبو جمل
١٤	١٤. الفصائل الفلسطينية: المطلوب للسلطات اللبنانية شادي المولوي لم يدخل مخيم عين الحلوة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٥	١٥. نتنياهو يتهم عباس وحماس بالتحريض على عملية القدس
١٦	١٦. ليبرمان: عباس حول الصراع العربي الإسرائيلي إلى مواجهة دينية
١٧	١٧. لبيد: يجب قتل منفذي العمليات وهدم بيوتهم
١٧	١٨. بينيت: عباس أعلن الحرب على "إسرائيل" وعلينا التعامل معه على هذا الأساس
١٧	١٩. أهرونوفيتش يعلن تطبيق قوانين الطوارئ ضد المقدسيين وتسهيل حمل الأسلحة لليهود
١٨	٢٠. رئيس "الشاباك": عباس ليس مغنياً بالإرهاب ولا يقوده
١٩	٢١. نتنياهو يعرض على المعارضة "حكومة وحدة لحالة طوارئ"
١٩	٢٢. هرتسوغ: حزب العمل هو بديل سلطوي يجب أن يقود "إسرائيل"
١٩	٢٣. "ميرتس": الوحدة حول إدانة الإرهاب ليست سبباً لمد يد العون لحكومة تصب الزيت على النار
٢٠	٢٤. النواب زحالقة وصرصور وبركة ينددون بعملية الكنيس ويحملون حكومة نتنياهو المسؤولية
٢٠	٢٥. كتلة التجمع البرلمانية بالكنيست تطالب بحجب الثقة عن حكومة نتنياهو
٢٠	٢٦. مسؤول إسرائيلي: الوضع بالقدس معقد ويجب إدخال قوات الجيش لاستعادة الهدوء فيها
٢١	٢٧. الشرطة الإسرائيلية: قتلى عملية الكنيس يحملون الجنسية الأمريكية والبريطانية
٢١	٢٨. الشرطة الإسرائيلية: اعتقال عربي بحوزته سلاح ناري في "تل أبيب"
٢٢	٢٩. تظاهرة لليمين الإسرائيلي تطالب بالانتقام من العرب
٢٢	٣٠. فتوى يهودية تحرم على الفلسطينيين قيادة المركبات
٢٢	٣١. الحاخام كاوفمان: فتوى حاخام لفنون "مجنونة وخطيرة" وتم عن مدى تحامله على الفلسطينيين

٢٣	٣٢. هآرتس": الحكومة الإسرائيلية تستغل الهجوم على الكنيس لأغراضٍ دعائية
٢٣	٣٣. بتسيلم: هدم منازل الفلسطينيين يخالف القانون والأخلاق
٢٤	٣٤. تحقيق ل سلاح الجو الإسرائيلي: تلقينا معلومات متناقضة عن الأنفاق
	<u>الأرض، الشعب:</u>
٢٥	٣٥. قوات الاحتلال تفجّر منزل عملية الدهس عبد الرحمن الشلودي في القدس
٢٥	٣٦. "إسرائيل اليوم": فلسطيني يطعن مستوطناً إسرائيلياً في القدس
٢٥	٣٧. "القدس" الفلسطينية: مستوطنون يهود يطعنون مقدسياً
٢٦	٣٨. الأمم المتحدة: الوضع الشبابي في غزة كارثي بعد العدوان الأخير
٢٧	٣٩. مواجهات أثناء مهاجمة المستوطنين لمدرسة في نابلس
٢٧	٤٠. نادي الأسير: تمديد اعتقال 72 أسيراً وإصدار أوامر اعتقال "إداري" بحق 26 آخرين
٢٨	٤١. موظفو غزة ينفذون إضراباً يوقف المراكز الصحية والمدارس احتجاجاً على حكومة التوافق
	<u>ثقافة:</u>
٢٨	٤٢. كتاب "حراس البوابة.. رؤساء الشبابك يتحدثون"
٢٩	٤٣. مهرجان "دبي السينمائي" يرصد معاناة اللاجئين الفلسطينيين
	<u>مصر:</u>
٣٠	٤٤. وزير الخارجية المصري ونظيره الأمريكي يبحثان التطورات في مدينة القدس
٣٠	٤٥. الداخلية المصرية ترفع مذكرة لمجلس الوزراء لسحب جنسيات أكثر من ٢٤ ألف فلسطيني
٣١	٤٦. "بوابة الشرق": عشرة قتلى في استهداف منازل برفح المصرية بقصف من طائرات إسرائيلية
٣١	٤٧. أثناء محاكمته بتهمة التخاير.. مرسى يتهم النيابة بـ"جهل التاريخ"
	<u>الأردن:</u>
٣٢	٤٨. الأردن يترقب تداعيات "عملية القدس" وترجيح تأجيل عودة السفير الأردني لـ"إسرائيل"
	<u>لبنان:</u>
٣٣	٤٩. السنيورة والحريي تابعا شؤوناً فلسطينية
٣٤	٥٠. احتفاء لبناني بـ"عملية القدس"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٣٥	٥١. وزير الخارجية التركي يلتقي نظيره الفنلندي ويدينان "عملية القدس"
٣٥	٥٢. وزير خارجية البحرين يستنكر "عملية القدس"
٣٦	٥٣. المغرب: "العدالة والتنمية" يدعو لمصادقة مشروع قانون يجزّم التبادل التجاري مع "إسرائيل"

دولي:	
٣٦	٥٤. أوياما يدين "عملية القدس" ويصفها بـ"الأفعال المخزية"
٣٧	٥٥. كيري لعباس: إفعل كل شيء لتخفيف التوتر
٣٧	٥٦. الاتحاد الأوروبي يصف "عملية القدس" بـ"العمل الإرهابي"
٣٧	٥٧. بان كي مون يشيد بإدانة عباس لـ"عملية القدس"
٣٨	٥٨. كيري يلتقي نظيره البريطاني وينددان بشدة بـ"عملية القدس"
٣٨	٥٩. ألمانيا تدين "عملية القدس" وتحذر من موجة عنف جديدة في "الشرق الأوسط"
٣٩	٦٠. الرئيس الفرنسي يصف "عملية القدس" بـ"الاعتداء البغيض"
٣٩	٦١. هولندا تطالب بوقف التصعيد واستئناف المفاوضات
٤٠	٦٢. الأمم المتحدة تحض "إسرائيل" على عدم تصعيد الموقف
٤٠	٦٣. وزير الخارجية الإيطالي: ندين بأشد العبارات الهجوم على الكنيس اليهودي بالقدس
حوارات ومقالات:	
٤٠	٦٤. حماس: بين إنجازات الحرب وإخفاقات السياسة... ساري عربي
٤٣	٦٥. لماذا المطاردة المحمومة لشبح الانتفاضة؟... ياسر الزعاطرة
٤٦	٦٦. هل اقتربنا من لحظة "الانفجار الكبير"؟!... عريب الرنتاوي
٤٨	٦٧. ثلاثة أسباب تعطل الوفد الفلسطيني الموحد بشأن القطاع... إياد مسعود
٥١	٦٨. متلازمة العشيقة... إيلي فودة
كاريكاتير:	
٥٢	

\*\*\*

## ١. البرلمان الإسباني يتبنى بأغلبية ساحقة قراراً رمزياً يعترف بالدولة الفلسطينية

نشرت رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩ نقلا عن وكالة (ا ف ب)، من مدريد أن البرلمان الإسباني، تبنى مساء الثلاثاء، بأغلبية ساحقة، قراراً رمزياً غير ملزم للحكومة، يعترف بدولة فلسطين، حسب مراسل الأناضول.

ووفق المصدر ذاته، صوت ٣١٩ نائبا من أصل ٣٢٢ حضروا جلسة اليوم، على مقترح للحزب الاشتراكي (المعارض) يتضمن اعتراف رمزي بفلسطين، فيما امتنع عضو عن التصويت وصوت نائبين ضد القرار، علما بأن البرلمان يضم اجمالا ٣٥٠ عضوا.

وقال نواب لمراسل "الأناضول" أمام مبنى البرلمان بمدريد، إن الحكومة "تدعم" الخطوة وستسعى للحصول على دعم أوروبي لترسيم الاعتراف بدولة فلسطين.

وحسب المراسل، حظي المقترح بتأييد أغلبية الكتل السياسية في البرلمان.

وذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩ من مدريد أن النواب الإسبان توجهوا إلى التصويت أمس لصالح اعتراف حكومتهم بفلسطين كدولة، وذلك في إجراء رمزي يهدف إلى تشجيع السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، لكنه أغضب الجانب الإسرائيلي. ويحاكي الإجراء غير الملزم، الذي قدمته المعارضة الاشتراكية لكن يتوقع أن يؤيده حزب الشعب الحاكم وجماعات أخرى في مجلس النواب، عمليتي تصويت مماثلتين في بريطانيا وإيرلندا الشهر الماضي. وتتجه فرنسا أيضا إلى اتخاذ قرار غير ملزم، بعد أن كانت حكومة يسار الوسط في السويد رائدة في الاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية خلال أيام من توليها السلطة الشهر الماضي. ووفقا لمسودة فإن الإجراء الإسباني، الذي أعده وزير الخارجية السابق ترينيداد جيمينيز، "يحث" الحكومة على الاعتراف بفلسطين كدولة والترويج لهذا الاعتراف داخل الاتحاد الأوروبي. وتريد كتلة حزب الشعب الحاكم في البرلمان الإسباني تخفيف صيغة هذا الإجراء "لتشجع" المفاوضات التي ستدور بشأن النص قبل التصويت النهائي، وبينما لا تغير هذه المبادرات بدرجة كبيرة سياسة إسبانيا في الشرق الأوسط، فإن مدريد تأمل في ضخ قوة دافعة في البحث عن حل دولتين إسرائيلية وفلسطينية.

وبهذا الخصوص قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل جارسيا مارجابو: "لدينا إحساس بأن الوقت ينفد. فإما أن نفعل شيئا بسرعة وإما سيصبح حل الدولتين مستحيلا من الناحية المادية". ورفضت الحكومة الإسرائيلية هذا الإجراء قائلة إنه جاء في أسوأ لحظة ممكنة، وفي اليوم الذي وقع فيه أسوأ حادث مميت في القدس خلال ٦ سنوات. وندد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راجوي بالهجوم، وقال في برقية بعث بها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: "الحكومة الإسبانية وكل الشعب الإسباني تأثروا كثيرا ويقفون متحدين مع إسرائيل ومواطنيها في هذه اللحظة من الألم العميق".

## ٢. عباس يترأس اجتماعاً للأجهزة الأمنية ويدين عملية القدس والاعتداء على المدنيين وأماكن العبادة

رام الله - وفا: تلقى الرئيس محمود عباس، أمس، اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الأميركي جون كيري. وتم خلال الاتصال بحث السبل الكفيلة بعدم تصعيد الأوضاع. وترأس الرئيس عباس ظهر أمس، اجتماعاً للمجلس الأمني المصغر بحضور رئيس الوزراء رامي الحمد الله. وقد صرح الرئيس أمام المجلس بما يلي:

ندين الحادثة التي وقعت في القدس في أحد الكنس، والتي أدت إلى مقتل عدد من الإسرائيليين، هذه الحادثة ندينها بشدة ولا نقبل بأي حال من الأحوال أن يعتدى على المدنيين وعلى الأماكن الدينية

ودور العبادة. وفي الوقت الذي ندين هذا العمل، فقد أدنا وندين أيضاً الاعتداء على الحرم القدسي وعلى الأماكن المقدسة وحرق المساجد والكنائس لأن كل هذه الأمور تخالف كل الشرائع السماوية ولا تخدم المصلحة المشتركة التي نعمل فيها من أجل إقامة الدولتين؛ دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل. وندعو إلى التهدئة التامة ووقف جميع هذه الأعمال حتى يتاح لنا العمل في المجال السياسي الذي يوصل إلى السلام في منطقة الشرق الأوسط.

كما وضع الرئيس، المجلس بصورة التطورات على كافة الصعد وتطرق إلى اجتماعه مع فعاليات القدس يوم أمس حيث طالبهم بالتهدئة وعدم القيام بما من شأنه اعطاء الذرائع للجانب الإسرائيلي ومستوطنيه لتصعيد الأوضاع والانتهاكات للمقدسات ودور العبادة خاصة في المسجد الأقصى المبارك. وأكد الرئيس: "إننا إذا كنا ضد الاعتداء على المسجد الأقصى والمقدسات المسيحية ونطالب الجانب الإسرائيلي بوقف هذه الاعتداءات، فإن ديننا الحنيف يحرم علينا المساس بكل دور العبادة لكافة الأديان". وطالب بالحفاظ على التهدئة التي تم التفاهم حولها مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن ووزير الخارجية الأميركي في عمان ومع كل الأطراف المعنية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٣. وزارة الخارجية" ترحب بقرار البرلمان الإسباني الاعتراف بدولة فلسطين

رام الله: رحبت وزارة الخارجية بإقرار البرلمان الإسباني مساء أمس الثلاثاء، بالأغلبية لمذكرة تدعو الحكومة الإسبانية الاعتراف بدولة فلسطين. واعتبر وزير الخارجية رياض المالكي "أن هذا الاعتراف يشكل موقفا تاريخيا متقدما تسجله المملكة الإسبانية الصديقة، في مسيرة علاقات الصداقة الثنائية مع الشعب الفلسطيني، وانسجاما مع مبادئها وقيمها وأخلاقها السامية، الملتزمة بالقانون الدولي، والإنساني وقرارات الشرعية الدولية".

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٤. مجلس الوزراء يدعو لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه

رام الله: أكد مجلس الوزراء خلال جلسته التي عقدها، أمس، برئاسة الدكتور رامي الحمد الله على ما جاء في بيان الرئاسة الفلسطينية بشأن ما جرى ويجري في القدس، مجددا تحذيره من جر المنطقة إلى حرب دينية.

وأكد المجلس على ضرورة حماية شعبنا من الاعتداءات المتواصلة بحقه، وتجاه ما تتعرض له مدينة القدس ومسجدها وأهلها والتي كان آخرها جريمة تعذيب وشنق الشاب المقدسي حسن الرموني أول

من أمس. وطالب المجلس المجتمع الدولي وعلى رأسه الإدارة الأميركية إلى سرعة التحرك لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني أمام استمرار قوات الاحتلال ومستوطنيه في جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني، كما طالب الدول العربية الشقيقة إلى ضرورة التحرك الفوري لمنع إسرائيل من استغلال العملية التي وقعت في القدس اليوم لتصعيد عدوانها على الشعب الفلسطيني وتنفيذ مخططاتها تجاه أرضه ومقدساته.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٥. محمود الهباش: الاحتلال يجر المنطقة لحرب دينية تجتاز خطورتها حدود فلسطين

القدس المحتلة: حذر قاضي قضاة فلسطين ومستشار رئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الدينية محمود الهباش في تصريحات له اليوم الثلاثاء (١١/١٨) لإذاعة "موطني" الفلسطينية المحلية من محاولات حكومة الاحتلال جر المنطقة إلى حرب دينية تجتاز خطورتها حدود دولة فلسطين.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/١٨

#### ٦. الجبهة الشعبية تبارك عملية الهجوم على الكنيس في القدس

ذكرت الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩، عن فتحي صباح من غزة، ومن رام الله، أن «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» الذراع العسكرية لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، تبنت الهجوم الذي نفذه شابان فلسطينيان على كنيس في القدس، قتلًا بدورهما على يد الشرطة الإسرائيلية، وقد أدى الهجوم قتل أربعة إسرائيليين، وجرح آخرين.

وباركت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» «العملية الفدائية» التي نفذها «أبطال الجبهة الشعبية»، باعتبارها «رداً طبيعياً» على جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين اليهود في المدينة المقدسة.

وقالت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» في بيان إن «رفيقين اقتحما معهداً دينياً يهودياً في هارنوف في دير ياسين غرب القدس متكررين مسلحين بمعاول وسكاكين ومسدسات وإرادة المقاومة». وأضافت: «نبارك أي عمل مقاوم يستهدف اقتلاع المستوطنين والمحتلين الذين يدنسون أرضنا. وهذه العملية وغيرها من العمليات البطولية التي ينفذها أبطال القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال وشكل من أشكال المقاومة الشعبية»، داعية إلى «تطويرها وتوحيد كل الجهود نحو مقاومة موحدة وتصعيد المواجهات ضد المحتلين وقطعان مستوطنيه، فلا مكان لهم على أرضنا».

وقال عضو المكتب السياسي لـ"الشعبية" مهنا إن «العملية تؤكد أن الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة تستطيع إيذاء العدو بأبسط الوسائل». ودعا إلى «تصعيد المقاومة بكل أشكالها في جميع أماكن تواجد الشعب الفلسطيني، ولا بد للشعوب العربية، وخاصة القوى التقدمية منها أن تدعم هذا النضال».

وطالب "بوقف المناكفات بين حركتي فتح وحماس والاندفاع بكل جدية ووطنية نحو إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وتشكيل قيادة وطنية موحدة في الضفة الغربية من كل القوى لقيادة نضال شعبنا، الذي بدأت إرهاباته منذ أشهر، لتستمر هذه الانتفاضة وتتعاظم حتى تحقيق أهداف شعبنا والإيقاف الفوري للتنسيق الأمني المقيت».

وشدد مهنا على «ضرورة تحشيد كل طاقات الشعب الفلسطيني في الوطن والشنات لخدمة هذا المنهج المقاوم حتى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة».

وباركت "الجهاد الإسلامي" و"الجبهة الديمقراطية" و"القيادة العامة" وكتائب شهداء الأقصى ولجان المقاومة الشعبية وكتلة التغيير والإصلاح البرلمانية والنائب الأول لرئيس المجلس التشريعي العملية الفدائية، واعتبرتها «رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال ومستوطنيه».

وأضاف موقع "عربي 21"، ٢٠١٤/١١/١٨، من لندن، أن القيادي في "الجبهة"، رباح مهنا، نفى في اتصال هاتفي مع قناة "الحوار" ضمن برنامج "أضواء على الأحداث"، تبني الجبهة للهجوم على الكنيس الإسرائيلي اليوم الثلاثاء.

وأكد مهنا أن منفذي العملية هما عضوان في الجبهة الشعبية، لكنه نوّه إلى أن كتائب الشهيد "أبو علي مصطفى" الجناح العسكري للجبهة "هي التي تتولى مسؤولية تبني الهجوم من عدمه، وهي لم تقم بذلك حتى الآن".

#### ٧. حماس: العمليات الفدائية موجة جهادية حقيقية ودعوات التهدئة بالقدس مشبوهة

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٨، من غزة، أن الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس بارك عملية القدس البطولية التي أدت إلى مقتل ٤ مغتصبين صهاينة وإصابة آخرين من بينهم حالات خطيرة.

وقال الزهار خلال تصريحات لقناة القدس الفضائية اليوم الثلاثاء (١٨-١٠): "تبارك عملية القدس وهي موجة جهادية حقيقية للدفاع عن القدس الأقصى".

وأوضح الزهار إلى أن الدعوات إلى تهدئة في القدس في هذه الأوقات، هي دعوات مشبوهة هدفها خنق الانتفاضة، منوهاً إلى أنها قد أثبتت فشلها.



وقال عضو المكتب السياسي: "يجب أن يطلق على رأس حماس وقيادتها النار؛ إن لم يعملوا على تحرير فلسطين، ونقل تجربة المقاومة الفلسطينية في غزة إلى الضفة الغربية المحتلة". ودعا الزهار إلى المراهنة على الضفة المحتلة كمخزون استراتيجي هام للمقاومة الفلسطينية، مطالباً أحرار الضفة باقتفاء المثل المقاوم في قطاع غزة.

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩، أن عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق قال: «نحن على أبواب انتفاضة حقيقية عنوانها القدس والأقصى والاستيطان، وكوكبة الشهداء الأبرار، وآخرها غسان وعدي أبو جمل هم منارات على هذه الأبواب».

واعتبر أبو مرزوق على حسابه على «فايسبوك» أن «أحدًا لا يستطيع وقف هذه الانتفاضة، ولا فخر لأي محاولة لإجهاضها» في انتقاد مبطن للرئيس محمود عباس.

ونشرت الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٩، من القدس المحتلة، وعن وكالات وكالات، أن حركة حماس عدت عملية القدس الفدائية رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال ورسالة أن المقدسات والدم الفلسطيني "خط أحمر".

وقال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة، "إن عملية القدس الفدائية هي رد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة والتي كانت آخرها إعدام الشاب المقدسي يوسف الرموني، ورد فعل طبيعي على جرائم المستوطنين وقادة الاحتلال الذين دنسوا ساحات الأقصى المبارك".

وأضاف أبو زهري، "هذه رسالة إلى كل الأطراف أن المسجد الأقصى خط أحمر، وأن شعبنا لن يستسلم لتدنيس حرماته ولديه الكثير من الخيارات". محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حالة التوتر في القدس، مؤكداً أنه في ظل تواصل جرائم الاحتلال من الطبيعي أن يهجم الشعب الفلسطيني لحماية مقدساته.

#### ٨. أبو مرزوق ينتقد عباس لشكره الإعلامي المصري عكاشة الذي "رفع الحذاء" لأهل غزة

غزة. أشرف الهور: انتقد الدكتور موسى أبو مرزوق الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لقيام الأخير بإرسال رسالة شكر للإعلامي المصري توفيق عكاشة، المعروف بهجومه الدائم على قطاع غزة والمقاومة المسلحة وحركة حماس.

وكتب أبو مرزوق معلقاً على صورة رسالة وضعها على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، وهو ينتقد هذه الرسالة «سيادة الرئيس، من اقترح عليك هذا؟، من يهين الفلسطينيين، ويهاجم المقاومة، ويرفع حذاءه لأهل غزة، لا يحترمه أهل مصر، فهل سيحترمه شعبنا؟».

وكان الرئيس عباس وجه رسالة شكر لعكاشة قبل أيام، بعدما طلب الأخير عبر قنواته الفضائية «الفراعين» من المسلمين زيارة المسجد الأقصى.

وأكد أبو مرزوق أن الفلسطينيين «على أبواب انتفاضة حقيقية عنوانها القدس والأقصى والاستيطان».

وقال في تعليقه على العملية التي نفذها الشباب الفلسطينيون غسان وعدي أبو جمل بمدينة القدس، وأدت لمقتل عدد من الإسرائيليين «كوكبة الشهداء الأبرار وآخرها غسان وعدي أبو جمل هم منارات على هذه الأبواب».

وأكد أن لا أحد يستطيع وقف ذلك «ولا الفخر بأي محاولة لإجهاض هذه الانتفاضة»، مضيفاً «لقد فاوض الفلسطينيون كثيراً ومدوا يداً ولم يتوقف الاستيطان والتهويد ولا محاولات تقسيم الأقصى وتدنيته». وأشار إلى أن أصوات الإسرائيليين من الرسميين والمتدينين يطالبون بوقف ذلك، مضيفاً «وليس هذا إلا من النتائج الأولى لهذه الانتفاضة المباركة».

القدس العربي، لندن، ١٩/١١/٢٠١٤

#### ٩. "الجهاد" تبارك عملية القدس: الفلسطينيون أمام "انتفاضة" كرد على سياسات الاحتلال

غزة - أشرف الهور: بارك داوود شهاب الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي عملية الهجوم على كنيس إسرائيلي في القدس، وأكد أنها «رد طبيعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه». وقال شهاب إن الفلسطينيين أمام «انتفاضة وثورة حقيقية» كرد على سياسات الاحتلال. وأضاف «الشعب الفلسطيني لن يلتفت إلى دعاوى التهدئة في القدس والضفة الغربية لسببين، أولهما أن إسرائيل مستمرة في عدوانها على الفلسطينيين وطيقة اليد في الجرائم المتواصلة ضد المقدسات دون أن يحرك أحد ساكنا أو يلجم جرائمها، ثانيهما أن موجة الغضب العارمة في صفوف الفلسطينيين لم تولد في لحظة، وجاءت نتيجة تراكم الاعتداءات بحق كل ما هو فلسطيني».

وطالب شهاب الجهات الداعية للتهدئة بأن «تترك المبادرة للشارع والشباب الفلسطيني»، مطالباً السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني و«التخندق إلى جانب الشارع الفلسطيني في مواجهته مع المحتل». كذلك دعا إلى مساندة عربية وإسلامية للشعب الفلسطيني في انتفاضته ضد الاحتلال الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، ١٩/١١/٢٠١٤

## ١٠. "كتائب الأقصى" و"الشعبية" تباركان "العملية البطولية" ضد كنيس إسرائيل في القدس

غزة . أشرف الهور: باركت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح «العملية البطولية»، واعتبرتها أيضا «ردا طبيعيا على جرائم الاحتلال المتكررة ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل وانتهاك حرمة مقدساتنا في مدينة القدس»، ودعت أهل القدس إلي «النهوض والتصدي لهذه الهجمات البشعة». وبارك عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية رياح مهنا العملية، وقال في بيان صحافي «تسلم الأيادي المقاومة البطلة، تسلم أيادي الشهداء غسان وعدي، تسلم أيادي المقاومين الشهداء الذين نفذوا عمليات في الضفة الغربية، تسلم أيادي كل المقاومين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يقاومون الاحتلال بكل الأشكال والوسائل».

وأشار إلى أن هذه العملية تؤكد أن الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة «تستطيع إيذاء العدو بأبسط الوسائل»، مؤكداً فكرة المقاومة الجوهرية التي تقول إن مقاومة العدو بكل الأشكال تهدف إلى تكبيده خسائر أكبر من المزايا التي يربحها من استمرار احتلال أراضيها والتكرار لحقوقنا». وشدد على ضرورة تصعيد المقاومة بكل أشكالها في جميع أماكن وجود الشعب الفلسطيني، مطالباً الشعوب العربية وخاصة القوى التقدمية منها أن «تدعم هذا النضال»، كما دعا إلى وقف التنسيق الأمني الذي وصفه بـ«المقيت». كذلك باركت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى العملية وقالت إن اثنين من عناصرها وهما الشهيدان غسان وعدي أبو جمل من جبل المكبر في القدس نفذوها. ودعت إلى تطوير العمل المقاومة وتوحيد كل الجهود نحو مقاومة موحدة وتصعيد المواجهات ضد المحتلين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

## ١١. "لجان المقاومة" و"حركة المجاهدين": عملية القدس ردّ طبيعي على جرائم العدو

غزة . أشرف الهور: قالت لجان المقاومة الشعبية إن عملية القدس تعد «راد طبيعيا على جرائم العدو وباب الثأر لن يوصد». وأثنت لجان المقاومة على منفذي العملية اللذين نهضا رغم قلة الإمكانيات للثأر للشهداء وللمسجد الأقصى». وحذرت «العدو الصهيوني من التعرض لأهلنا ومقدساتنا»، وطالبت بـ«المزيد من العمليات البطولية والتي تستهدف الجنود الصهاينة والمستوطنين المجرمين». كذلك باركت حركة المجاهدين الفلسطينية العمليات وشددت أيضا على ضرورة تصعيد المقاومة ضد الاحتلال. وأكدت أن المطلوب الآن «وقفه قوية من الأمة الإسلامية لنصرة القدس بالتوازي مع عمليات الأبطال الجهادية».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

## ١٢. حواتمة يدعو إلى ضرورة تقديم المشروع الفلسطيني إلى مجلس الأمن فوراً

عمان - محمد الدعمة: دعا نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إلى ضرورة تقديم مشروع القرار العربي حول فلسطين إلى مجلس الأمن الدولي فوراً، واستكمال مسيرة الانضمام إلى مؤسسات الأمم المتحدة.

وأكد حواتمة في مؤتمر صحفي، عقده في عمان أمس، أن عودة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي دون مرجعية وقرارات الشرعية الدولية تعد خسارة للفلسطينيين. وقال بهذا الخصوص: «إننا نعلم أن الفيتو الأميركي سيكون جداراً أمام المشروع، إلا أننا لدينا أمل كبير، وخصوصاً بعد انضمام ٥ دول جديدة إلى عضوية المجلس في الرابع من يناير (كانون الثاني) ٢٠١٥، ومنها ما بين ٣ إلى ٤ دول يمكن أن تصوت إلى جانبنا.. إننا بحاجة إلى ألا نهدر وقتنا إضافياً، ويكفي العمان الماضيان منذ الاعتراف بدولة فلسطين في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٢، وحتى الآن، دون البناء على هذا القرار التاريخي».

وأضاف حواتمة أنه كان يتعين البناء على هذا القرار باعتباره قدم الأساس السياسي والقانوني والتاريخي لأي شكل من أشكال الحلول السياسية أو المفاوضات، مشيراً إلى أن المفاوضات قبل هذا الاستحقاق التاريخي كان لا أساس سياسياً أو قانونياً أو دولياً لها. كما شدد على ضرورة عدم الربط بين نتائج مشروع القرار العربي، والاستمرار في طريق الانضمام إلى مؤسسات الأمم المتحدة، البالغ عددها ٦٣ مؤسسة، والتوقيع على ميثاق روما لأنه «هو البوابة لتفعيل اتفاقات جنيف الـ ٤ التي جرى التوقيع عليها قبل ٤ شهور، والدخول إلى عضوية محكمة الجنايات الدولية والعدل الدولية التي أقرت تفكيك الجدار، وتعويض الفلسطينيين الذين تضرروا منه، والتي أقرت أيضاً تقرير غولدستون الشهير».

وحول المفاوضات التي جرت خلال الفترة ما بين ٣٠ يوليو (تموز) ٢٠١٣ وحتى ٢٩ أبريل (نيسان) ٢٠١٤، قال حواتمة إن المفاوضات الفلسطينية، للأسف، لم يربط خلالها «بالوقف الكامل للاستيطان كما لم تكن لديه مرجعية دولية للمفاوضات ولا رقابة ولا رعاية دولية، أي أنها أصبحت مفاوضات بين الذئب والحمل»، مضيفاً أنها لم تنتج شيئاً إيجابياً فلسطينياً، بل أنتجت إجابيات كثيرة لإسرائيل، وفي مقدمتها عمليات التهويد المتسارعة في القدس، وعمليات الغزو الاستيطاني، ومصادرة الأراضي في الضفة الفلسطينية.

وأضاف في هذا الصدد: «المفاوضات تعد هدراً للوقت والزمن إذا لم يتم ربطها بالوقف الكامل للاستيطان، ونحن جربنا ٢١ عاماً من التفاوض مع الاحتلال، ووصلنا إلى طريق مسدود، حيث

تضاعفت العمليات الاستيطانية ٧ مرات»، لافتا إلى أن عدد المستوطنين في القدس يبلغ حاليا أكثر من ٣٥٠ ألف مستوطن، أي أنهم أصبحوا أكثر من السكان العرب الفلسطينيين، مقابل ٤٢٠ ألفا في الضفة الغربية، بينما كان يبلغ عددهم وقت اتفاق أوسلو ٩٧ ألفا. أما عدد الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة فقد بلغ ٨٠٠ ألف، مقابل ٩٧ ألفا، أي أن العدد تضاعف ٧ مرات، حسب حواتمة.

وحول الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، قال الأمين العام للجبهة: «لقد ضاعت على الشعب الفلسطيني والأمة العربية وأصدقائنا في العالم ٨ سنوات عجاف من الانقسام بين فتح وحماس»، وأرجع أسبابه إلى «مصالح ذاتية قوية وفردية من قبل شخصيات داخل حركتي حماس وفتح، تريد إبقاء الانقسام، علاوة على المحاور الإقليمية والشرق أوسطية التي تشكل فعلا ضاغطا يوميا في التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية».

وبخصوص الوضع في القدس أكد حواتمة أنها بحاجة إلى مرجعية واحدة وموحدة تدعم فلسطينيا وعربيا من أجل حماية الأرض، وعدم تمكين الاحتلال من المناورات، لافتا إلى أن المدينة تشهد حاليا انتفاضة ومقاومة شعبية بأسلة ضد الاحتلال والاستيطان، بينما تواصل القوات الإسرائيلية كل أشكال العنف الدموي وهدم المنازل.

وكشف حواتمة أن الاتحاد الأوروبي يعد الآن وثيقة عقوبات جديدة تفرض على إسرائيل ردا على خطواتها الأحادية الجانب.

واختتم حواتمة كلامه قائلا: «إن الحقوق الفلسطينية التي لا تزال معلقة منذ ٦٦ عاما بحاجة إلى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية مجلس الأمن، خصوصا أن هناك اجتماعات دولية تعقد لمناقشة الأزمات الإيرانية والسورية والأوكرانية»، محذرا من أن الوضع في الأراضي الفلسطينية بات ملتهبا وقابلا للانفجار في أية لحظة، لا سيما أن هناك أزمات سياسية واقتصادية، إضافة إلى الانقسام الفلسطيني.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

### ١٣. الاحتلال يرفض تسليم جثتي غسان وعدي أبو جمل

أفاد محامي مؤسسة "الضمير" لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، محمد محمود، مساء اليوم الثلاثاء، أن عائلتي الشهيد غسان أبو جمل (٢٧ عاما) وعدي أبو جمل (٢٢ عاما) منعتا من تسلّم الجثتين. وجاء أن قاضي محكمة الصلح في القدس رفض تسليم جثتي الشهيدين لعائلتهما، وذلك متذرعا بـ"أسباب أمنية". وقال المحامي محود إن قرار القاضي جاء بعد أن ادعت أجهزة الاحتلال

الاستخبارية أن الوقت ما زال مبكراً لتسليم جثتي الشهيدين، وأن الفحوصات والإجراءات الأمنية لم تتم بعد.

عرب ٤٨، ١٨/١١/٢٠١٤

#### ١٤. الفصائل الفلسطينية: المطلوب للسلطات اللبنانية شادي المولوي لم يدخل مخيم عين الحلوة

محمد صالح: أكدت مصادر أمنية لبنانية أنه «كان لديها تقارير منذ أربعة أيام تشير إلى احتمال دخول [شادي] المولوي إلى المخيم [مخيم عين الحلوة في لبنان]»، مضيفاً: «كل المعلومات لدينا تؤكد بنسبة تزيد عن تسعين في المئة بأنه قد وصل إلى المخيم».

وأشارت إلى أنه «حتى لو ثبت دخول المولوي إلى عين الحلوة، فإنه لن يكون بمقدوره القيام بأي عمل أمني خارج المخيم لأن وعي وحكمة القيادات الفلسطينية مجتمعة، من إسلامية ووطنية وقوة أمنية مشتركة وقيادة مركزية، سيمنعانه من القيام بأي فعل أمني». ولفتت الانتباه إلى أن «أي فعل يؤدي إلى جر المخيم وأهله إلى فتنة لا أحد يعرف كيف ستنتهي مع محيط المخيم ومع الجيش اللبناني، يضع عاصمة الشتات في مهب الريح على غرار مخيم نهر البارد».

في المقابل، سعت قيادات المخيم وفصائله إلى تبديد هذه الصورة وأعلنت استنفاراً سياسياً لنفي وجود المولوي في عين الحلوة. فقام وفد مشترك من قوى «التحالف الفلسطيني» و«حركة حماس» بعقد لقاء مع الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» الدكتور أسامة سعد في صيدا.

وأكد أبو بسام المقدم باسم الوفد «أننا هنا لننفي ما أثير مؤخراً عن دخول المولوي إلى عين الحلوة ولنؤكد، وعلى التزام القوى الأمنية المشتركة في مخيم عين الحلوة وكل القوى الوطنية الفلسطينية الحياء والنأي بالنفس».

أما ممثل «حماس» أبو أحمد فضل، فشدد على أن «هناك إجماعاً من قبل جميع القوى الفلسطينية على ضرورة الحفاظ على أمن المخيم واستقراره، والتعاون مع الأجهزة الأمنية والجيش اللبناني». وأشار إلى أن «الأجهزة الأمنية لم تبلغ القوى الفلسطينية ولا القوة الأمنية في المخيم بأن شادي المولوي أو غيره دخل إلى مخيم عين الحلوة»، كما أننا نؤكد على أنه لا وجود لشادي المولوي داخله، كما ننفي في الوقت نفسه وجود أحمد الأسير في المخيم ونرفض إدخال المخيم».

كذلك، حمل وفد مركزي من «منظمة التحرير الفلسطينية» هذه الهواجس وعرضها على أسامة سعد، خلال لقاء ثانٍ عقد في مكتبه في المدينة، حيث شدد مسؤول «فتح» و«المنظمة» في منطقة صيدا ماهر شبايطة، على أن «هذه الأخبار غير دقيقة ونحن على تواصل مع كل القوى اللبنانية السياسية

والأمنية، ولو كان هذا الموضوع صحيحاً لكانت تمت مراجعتنا من قبل المسؤولين اللبنانيين وهناك حواجز للجيش اللبناني تدقق بكل الداخلين إلى المخيم».

السفير، بيروت، ١٩/١١/٢٠١٤

## ١٥. نتتياهو يتهم عباس وحماس بالتحريض على عملية الهجوم على الكنيس في القدس

٤٨٤٠٠٠: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، مساء اليوم الثلاثاء، إن إسرائيل في معركة على القدس، باعتبارها 'عاصمة إسرائيل الأبدية'، وأن ذلك يتطلب توحيد القوى ووضع الخلافات جانبا. كما حمل المسؤولية عن العمليات لحركة حماس والسلطة الفلسطينية الحركة الإسلامية الشمالية في الداخل الفلسطيني.

وأشار نتتياهو، في مؤتمر صحفي عقده مساء اليوم، إلى عملية الكنيس التي قتل فيها ٤ إسرائيليين، وأصيب آخرون بينهم عناصر شرطة، معتبرا أن إسرائيل اليوم في 'أوج هجمة إرهابية تتركز في القدس'.

واعتبر نتتياهو أن من نفذ العملية 'مشحون بالكراهية ضد الشعب اليهودي ودولته'، وحمل في هذا السياق حركة حماس والسلطة الفلسطينية والحركة الإسلامية المسؤولية، وذلك من خلال نشر الأكاذيب والتحريض، على حد قوله.

وعدد نتتياهو أسماء عدد من القتلى الإسرائيليين الذين قتلوا في العمليات الأخيرة، مركزا على الطفلة والمصلين الأربعة الذين قتلوا اليوم، واعتبرهم ضحايا للتحريض و'نتيجة للكذب بأن إسرائيل تنوي هدم الحرم المقدسي وتغيير ترتيبات الصلاة فيه'.

وادعى نتتياهو أن سائق الحافلة المقدسي، حسن يوسف الرموني، قد انتحر، وأن تقارير التشريح الطبي تؤكد ذلك، مضيفا أن ذلك لم يمنع نشر أنه قتل من قبل يهود.

وأشار إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد أدان العملية، ولكنه اعتبر الإدانة غير كافية، وذلك لأن 'عباس ربط الإدانة بأعمال خيالية كأن إسرائيل تنفذها في الحرم المقدسي، الأمر الذي يعتبر تحريضا ضد إسرائيل وأمنها'. على حد قوله.

كما ادعى نتتياهو أن أساس الصراع هو رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة لليهود. وأشار إلى لقائه مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، ووزير الخارجية الأميركية جون كيري، والدعوة إلى التهدئة، لافتا إلى أن جواب السلطة الفلسطينية كان إعلان 'يوم غضب' في القدس، وأن نتيجة ذلك تظهر الآن. بحسبه. وطالب بوقف 'التحريض ضد إسرائيل الذي هو أساس الصراع'، وأضاف أنه يريد أن

يرى إدانة صارمة لقتل الإسرائيليين، وأن إسرائيل لن تقبل واقعا يمنح فيه الفلسطينيون جائزة على ذلك على شاكلة الاعتراف بدولة.

وعن الإجراءات التي تتوي الحكومة اتخاذها، قال نتتياهو إنه سيتم هدم بيوت منفذي العملية الأخيرة والعمليات السابقة، كما سيتم تشديد العقوبات على من أسماهم ب'المحرضين'، وإخراج الهيئات والمؤسسات 'المحرضة' عن القانون، وتعزيز الحراسة في القدس.

ودعا الإسرائيليين إلى إبداء المزيد من اليقظة، كما دعا إلى احترام القانون، باعتبار أن 'الدولة هي التي ستحاسب منفذي العمليات ومن يرسلهم لتنفيذها'. مضيفاً أن إسرائيل 'في معركة مع الإرهاب الذي يلاحقها منذ بدء المشروع الصهيوني'، على حد تعبيره.

وأنتهى حديثه بالقول 'نحن في معركة على القدس عاصمتنا الأبدية، ويجب توحيد القوى ووضع الخلافات جانبا، والتوحد حول الدفاع عن القدس وأمن الإسرائيليين'، مضيفاً أن إسرائيل تستخدم في هذه المعركة الوسائل الدفاعية والهجومية المناسبة، وأنه ربما يجب تفعيل وسائل أخرى إلى جانب إجراءات أخرى، كما أن ذلك بحاجة إلى المزيد من الوقت لأنه 'مع الانتحاريين يجب الإعداد لردع الانتحاري التالي'، على حد تعبيره.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٩

## ١٦. ليبرمان: عباس حول الصراع العربي الإسرائيلي إلى مواجهة دينية

رام الله - أحمد رمضان: حمل وزير الخارجية افيغودور ليبرمان السلطة الفلسطينية ورئيسها المسؤولية عن الهجوم في القدس المحتلة، متهماً عباس ب'تحويل الصراع العربي الإسرائيلي إلى مواجهة دينية'. وقال ليبرمان إن "عباس حول الصراع إلى صراع بين اليهود والمسلمين"، مضيفاً أن "الهجوم الإرهابي على كنيس يهودي خلال الصلاة، يوضح بجلء، لؤم القتل، والمسؤولية تقع كلياً على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس".

واعتبر أن "عباس حول عمداً الصراع، إلى صراع ديني بين اليهود والمسلمين، والتحريض المنهجي الذي يقوده ضد اليهود، وقوله إنه يجب ألا يدخلوا جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، فهذا الأمر بمثابة التوجيه لمثل هذه الهجمات الشنيعة".

وتابع ليبرمان "ينبغي على المجتمع الدولي أن يدين تصريحات عباس المعادية للسامية، والتي تؤدي إلى مجازر رهيبية كما حدث صباح اليوم (أمس) في كنيس يهودي في القدس، وأن يوضح أن أولئك الذين يتصرفون بهذه الطريقة، لا يمكن أن ينظر إليهم باعتبارهم شخصيات سياسية مشروعة".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٩



### ١٧. ليبيد: يجب قتل منفذي العمليات وهدم بيوتهم

عرب ٤٨: طالب رئيس حزب "بيش عتيد" ووزير المالية الإسرائيلي يائير ليبيد، بقتل منفذي عمليات وهدم بيوتهم. وكتب ليبيد في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنه "لا توجد كلمات كافية للتديد بالعملية العدائية. إنها تعيدنا إلى أسوأ أماكن الشعب اليهودي - يهود يسبحون بدمائهم وملفين بشالات الصلاة بعد أن قتلتهم حيوانات بشرية فقط لكونهم يهود". وأضاف ليبيد أنه "علينا اتخاذ أشد الإجراءات، ويجب هدم بيوت هؤلاء المخربين الليلية، وعلى المخربين الذين يخرجون لتنفيذ عمليات عدائية كهذه أن يعرفوا أنهم لن يعودوا أحياء".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٨

### ١٨. بينيت: عباس أعلن الحرب على "إسرائيل" وعلينا التعامل معه على هذا الأساس

حلمي موسى: قال وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينيت إن الرئيس محمود عباس "هو من أكبر الإرهابيين الذين أنجبهم الشعب الفلسطيني، يتحمل المسؤولية المباشرة عن دماء اليهود التي أريقت في الكنيس. ففما كنا منشغلين بأوهام العملية السياسية، أعد لنا الفلسطينيون بنية إرهاب وتحريض متداخلة. كما أن المفاهيم الأمنية لا تردع الإرهاب بل تشجعه. لقد أعلن أبو مازن الحرب على إسرائيل وعلينا التعامل معه على هذا الأساس".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٩

### ١٩. أهرونوفيتش يعلن تطبيق قوانين الطوارئ ضد المقدسين وتسهيل حمل الأسلحة لليهود

الجزيرة - وكالات: أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي إسحق أهرونوفيتش استخدام قوانين الطوارئ ضد المقدسين وتسهيل حمل الأسلحة لليهود في المدينة للدفاع عن النفس، بعد مقتل خمسة إسرائيليين في هجوم على كنيس في القدس صباح اليوم الثلاثاء. وقال أهرونوفيتش للإذاعة العامة "في الساعات القادمة سأقوم بتخفيف القيود على حمل الأسلحة"، مشيراً إلى أن الأمر سينطبق على أي أحد لديه رخصة لحمل السلاح مثل الحراس الشخصيين أو ضباط الجيش وهم خارج الخدمة. كما أمر الوزير الإسرائيلي بتنفيذ سلسلة أخرى من الإجراءات القاسية ضد منفذي الهجمات وعائلاتهم تشمل وضع حواجز عسكرية وشرطة في قلب الأحياء والقرى العربية في القدس المحتلة، وتسريع هدم منازل ذوي منفذي الهجمات.

وتشمل الإجراءات أيضا دفن جثثهم خارج حدود القدس المحتلة بالإضافة لاستخدام قوانين الطوارئ ضد العرب في القدس وتسهيل إجراءات ترخيص حمل السلاح لليهود في المدينة. كما قرر المفتش العام للشرطة الإسرائيلية يوحنان دانينو من جهته رفع مستوى التأهب في صفوف الشرطة فوراً إلى الدرجة (ج)، وهي ثاني أعلى درجة استعداد في صفوف الشرطة الإسرائيلية. ونقل عن دانينو في تغريدة على موقع تويتر، قوله إنه أوعز إلى قادة المناطق بالاستعداد لأي سيناريو محتمل.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٨

## ٢٠. رئيس "الشاباك": عباس ليس معنياً بالإرهاب ولا يقوده

تل أبيب - نظير مجلي: اعتبر رئيس "الشاباك" الإسرائيلي يورام كوهين، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس "لا يشجع" هجمات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية. وقال كوهين، في تصريح صحفي خلال مشاركته في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي، إن "محمود عباس ليس معنياً بالإرهاب ولا يقود الإرهاب، وهو لا يفعل ذلك من تحت الطاولة أيضاً"، معتبراً في الوقت ذاته أنه "يوجد أشخاص في الجمهور الفلسطيني قد يستوعبون انتقادات عباس على أنها شرعية لتنفيذ عمليات". وأشار إلى أن "قيام مستوطنين بقتل الفتى المقدسي محمد أبو خضير حرقاً هو حدث حاسم في نشوء المواجهة الكبرى في القدس الشرقية (المحتلة) في الشهور الأخيرة". وأضاف أن "الأحداث المتتالية المتعلقة بالحرم القدسي، وضمن ذلك اقتحام المستوطنين للحرم ومشاريع القوانين لتغيير الوضع القائم فيه، صعّدت رد الفعل في القرى في القدس الشرقية"، لافتاً الانتباه إلى أنه "توجد ظاهرة تتمثل بأفراد يسعون إلى تنفيذ عمليات عدائية في أعقاب الأحداث حول جبل الحرم القدسي". ودعا كوهين أعضاء الكنيست إلى "الحفاظ على الاعتدال والحوار".

وأفادت مصادر شاركت في اجتماع اللجنة البرلمانية بأن كوهين "قال إن شخصيات عامة إسرائيلية لا ينبغي أن تدخل إلى الحرم في هذه الفترة، وذلك بسبب رد الفعل الذي تثيره هذه الاقتحامات في الجانب الفلسطيني"، موضحاً أن "البعد الديني الذي يرتديه الصراع خطير جداً وقابل للاشتعال، لأنه ينعكس على الفلسطينيين وعلى المسلمين في العالم كله".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٢١. نتتياهو يعرض على المعارضة "حكومة وحدة لحالة طوارئ"

ع ٤٨رب: توجه رئيس الائتلاف الحكومي الإسرائيلي زئيف ألكين، اليوم الثلاثاء، إلى رؤساء أحزاب المعارضة، باستثناء الأحزاب العربية، وعرض عليهم الانضمام إلى 'حكومة وحدة لحالة الطوارئ'. وقالت صحيفة 'هآرتس' إن توجه رئيس الائتلاف جاء بناء على طلب رئيس الحكومة، وفي أعقاب ما أسمته 'الوضع الأمني' في الأسابيع الأخيرة. وعلم أن عددا من رؤساء الكتل في الكنيست قد أوضحوا لألكين أنهم لا ينوون الانضمام إلى الائتلاف الحكومي، في حين طلب آخرون مهلة حتى يوم غد للرد على الاقتراح. وكان نتتياهو قد حث، يوم أمس الاثنين، أعضاء المعارضة على الانضمام إلى الحكومة برئاسته، وذلك خلال مؤتمر صحفي، كما دعاء أعضاء الائتلاف إلى وضع الأزمة الائتلافية التي نشبت مؤخرا جانبا، والعودة إلى التعاون على طاولة الحكومة.

عرب ٤٨، ١٨/١١/٢٠١٤

## ٢٢. هرتسوغ: حزب العمل هو بديل سلطوي يجب أن يقود "إسرائيل"

ع ٤٨رب: قال رئيس المعارضة ورئيس حزب 'العمل'، يتسحاك هرتسوغ إن حزبه لن يكون في حكومة لا توفر سياستها الأمن والأمل للإسرائيليين. وبحسبه فإن 'العمل' هو بديل سلطوي يجب أن يقود الدولة. وعن الأزمة الائتلافية، نقلت 'هآرتس' عن مسؤول كبير قوله إن 'نتتياهو في خطابه مساء اليوم أعطى سلما للجميع للنزول عن الشجرة التي تسلقوا عليها'.

عرب ٤٨، ١٨/١١/٢٠١٤

## ٢٣. "ميرتس": الوحدة حول إدانة الإرهاب ليست سبباً لمد يد العون لحكومة تصب الزيت على النار

ع ٤٨رب: وكانت رئيسة 'ميرتس'، زهافا غلؤون، قد صرحت يوم أمس أن 'الوحدة حول إدانة الإرهاب والحرب على الإرهاب هي مفهومة ضمنا، ولكنها ليست سببا لمد يد العون لحكومة تصب الزيت على النار وتسد كل طريق لوضع حد للعداء والعنف'. وأضافت أنه في حال توجه نتتياهو إلى 'عملية سياسية تلزم بتسوية حقيقية، فإن ميرتس ستوفر له الدعم'.

عرب ٤٨، ١٨/١١/٢٠١٤

## ٢٤. النواب زحالقة وصرصور وبركة ينددون بعملية الكنيس ويحملون حكومة نتنياهو المسؤولية

عرب ٤٨: استنكر النواب إبراهيم صرصور، رئيس قائمة 'القائمة الواحدة - العربية للتغيير'، ومحمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ود. جمال زحالقة رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي، في بيان مشترك، 'القتل في كنيس في القدس، وأكدوا أنه لا يوجد أي مبرر للمس بمواطنين وبمصلين، مهما كانوا'، بحسب البيان.

وقد أكدوا أن أعمالاً كهذه، يغذيها استمرار الاحتلال، والقمع والقتل في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، وأيضاً من غياب أمل وأفق سياسي، الأمر الذي حكومة بنيامين نتنياهو تتحمل مسؤوليته'. كما حذر النواب الثلاثة 'حكومة إسرائيل من الإقدام على أي تصعيد يؤدي إلى تدهور أخطر بكثير'. وأعرب النواب الثلاثة عن 'أسفهم لسفك الدماء وأكدوا أن الخروج من دائرة العنف ممكن فقط من خلال التوجه إلى مسار المفاوضات الجدية، التي تقود إلى إنهاء الاحتلال وبسط السلام العادل'.

عرب ٤٨، ١٨/١١/٢٠١٤

## ٢٥. كتلة التجمع البرلمانية بالكنيست تطالب بحجب الثقة عن حكومة نتنياهو

عرب ٤٨: طرح النائب د. جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع البرلمانية، أمس الاثنين، اقتراحاً لحجب الثقة عن الحكومة باسم كتلة التجمع، بشأن المساعي المحمومة لتغيير الوضع القائم في القدس والأقصى، مؤكداً أن اقتحامات المستوطنين، التي تجري برعاية حكومة نتنياهو، والتكثيف بالمقدسيين وفرض القيود على المصلين، ومحاولات تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، هي لعب بالنار وستؤدي حتماً إلى انفجار الأوضاع. وحمل زحالقة الحكومة الإسرائيلية مسؤولية ما يجري، مشيراً إلى أنه لن تكون هناك تهدئة ما دام هناك احتلال.

وأضاف زحالقة: "تؤكد أننا لن نقبل ولن نسمح بتقسيم المسجد الأقصى بأي شكل من الأشكال، سنحمي الأقصى بكل الطرق ومهما كلف الثمن، لن يتكرر سيناريو الحرم الإبراهيمي في الخليل مرة أخرى".

عرب ٤٨، ١٩/١١/٢٠١٤

## ٢٦. مسؤول إسرائيلي: الوضع بالقدس معقد ويجب إدخال قوات الجيش لاستعادة الهدوء فيها

عرب ٤٨: وسط حالة من العجز عن مواجهة العمليات ضد الأهداف الإسرائيلية والاحتجاجات في القدس، دعا مسؤول إسرائيلي إلى الزج بقوات الجيش الإسرائيلي إلى القدس.

نقلت صحيفة "معاريف" عن مسؤول أمني قوله: " الواقع في القدس معقد، وجهود الشرطة غير كافية لحل المشاكل التي نواجهها. إن استعادة الهدوء في القدس تتطلب قرارا شجاعا يتمثل في إدخال قوات الجيش لإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها".

وقال إن قرار إدخال الجيش إلى القدس يعتبر قرارا استراتيجيا من القيادة السياسية ومن شأنه أن يعيد الأمن للسكان ويشكل رادعا لمنفذي العمليات.

وأضاف أن الجهة التي يجب أن تتولى مسؤولية الأمن في القدس هو وزير الأمن بكل ما ينطوي ذلك على انعكاسات، بما في ذلك التدخل المباشر لكل الأجهزة الأمنية بمن فيهم رئيس الأركان وقائد المنطقة الوسطى".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٢٧. الشرطة الإسرائيلية: قتلى عملية الكنيس يحملون الجنسية الأمريكية والبريطانية

عرب - أ ف ب: أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن الأربعة قتلى في هجوم صباح اليوم الثلاثاء على كنيس في القدس الغربية كانوا إسرائيليين يحملون جنسيات أخرى: ثلاثة منهم يحملون الجنسية الأمريكية والرابع كان يحمل الجنسية البريطانية.

وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان إنه 'فيما يتعلق بالجنسيات كان هناك ثلاثة أميركيين والرابع كان بريطانيا'.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٨

#### ٢٨. الشرطة الإسرائيلية: اعتقال عربي بحوزته سلاح ناري في "تل أبيب"

قالت شرطة الاحتلال الإسرائيلية في بيان لها نقلته الإذاعة الإسرائيلية العامة إنها اعتقلت "عربيا في أحد محطات الحافلات في مدينة "تل أبيب" وبحوزته سلاحا رشاشا من نوع "مارلو كوستاف".

وأوضح البيان أنه جاري التحقيق مع الشاب (الذي لم تكشف عن هويته) لمعرفة خلفية حمله السلاح".

وقالت الإذاعة إن السلاح عثر عليه في حقيبة كان يحملها أثارت شكوك شرطة الاحتلال، مضيفة أن السلاح قد يكون على خلفية جنائية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/١٨

### ٢٩. تظاهرة لليمين الإسرائيلي تطالب بالانتقام من العرب

القدس - "الأيام": تظاهر المئات من عناصر اليمين الإسرائيلي في القدس الغربية، مساء أمس، مطالبين بالانتقام من العرب على خلفية العملية التي وقعت أمس. وقالت لوبا السمري، الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية، في بيان إنه "في ساعات مساء أمس وبالقرب من مدخل مدينة القدس وعلى خلفية العملية المعادية التي نفذت بالمدينة، شرع بضع مئات من اليهود نشطاء اليمين بالتظاهر". وقدرت أعداد المشاركين في التظاهرة بنحو ٣٠٠.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٣٠. فتوى يهودية تحرم على الفلسطينيين قيادة المركبات

وديع عواودة: تواصل مجموعات من الحاخامات إصدار فتاوى متطرفة عنصرية ضد الفلسطينيين تصب الزيت على نار الصراع، وهم محصنون من الملاحقة القانونية. وأحدث هذه الفتاوى لإلياكيم لفنون الحاخام المسؤول عن مستوطنات الضفة الغربية ورئيس المدرسة الدينية في مستوطنة "ألون موريه" الذي حرم قيادة وسائل النقل على الفلسطينيين خارج مدنهم وتزويدهم بالوقود. ويعلل لفنون فتواه بالزعم أن هذه هي الطريق من أجل منع الفلسطينيين من القيام بعمليات ضد المستوطنين والاحتلال وإلحاق الهزيمة "بالإرهاب".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٣١. الحاخام كاوفمان: فتوى حاخام لفنون "مجنونة وخطيرة" وتتم عن مدى تحامله على الفلسطينيين

وديع عواودة: قال الحاخام الأصولي المعادي للصهيونية إياهو كاوفمان أن أمثال الحاخام لإلياكيم لفنون جزء من المشكلة لأن فتاواه تصب الزيت على النار وتحول الصراع إلى صراع ديني. ويقول كاوفمان للجزيرة نت إن فتوى لفنون تحريم قيادة وسائل النقل على الفلسطينيين "مجنونة وخطيرة"، وتتم عن مدى تحامله على الفلسطينيين، مشددا على كونها منافية للشرع اليهودي. كما يشدد على أن فتاوى لفنون وبقية حاخامات المعسكر الديني الوطني -التي تبيح اقتحام الأقصى والصلاة في الحرم بزعم أنه "جبل الهيكل"- هي الأخرى منافية للشرع اليهودي وتتم عن اعتبارات سياسية.

كما يحمل كاوفمان مؤسسة الحاخامية الرسمية مسؤولية تأجيج الصراع على يد حاخامات بالصمت عليهم وعلى فتاواهم الخطيرة التي تتسبب بزيادة سفك الدم.

ويختم "يصمتون على هذه الفتوى كما صمتوا على فتاوى حرمت تأجير الطلاب العرب شققا سكنية في صفا ونل أبيب، بل صمتوا على فتوى تتيح قتل المدنيين الفلسطينيين صدرت في كتاب (عقيدة الملك) قبل سنوات".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٣٢. هآرتس": الحكومة الإسرائيلية تستغل الهجوم على الكنيس لأغراضٍ دعائية

عرب ٤٨: استغلت الحكومة الإسرائيلية الهجوم على الكنيس اليهودي في القدس لأغراض دعائية لتبدو في موقع الضحية وسعت لاستثمار الهجوم لتحقيق غايات سياسية تمعن في الإنكار للحقوق الفلسطينية، وخرج المسؤولون الإسرائيليون بتصريحات نارية ضد الفلسطينيين وبجملة تهديدات تصعيدية.

وقام المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة بتوزيع صور من مكان العملية لوكالات الأنباء معللا ذلك بأنه "يخدم التوجه الإسرائيلي والمصلحة الدعائية الإسرائيلية". لكن صحيفة هآرتس شككت في نوايا تلك الخطوة معتبرة أن هذه السياسة لن تقود إلى حشد دعم دولي لإسرائيل لكن من شأنها أن تؤدي إلى تأجيج الإسرائيليين ضد الفلسطينيين وتصعيد العداء ضد كل ما هو عربي وتمنح الذخيرة للمحرضين على الانتقام. بعض المعلقين الإسرائيليين حاولوا وصف التصعيد بأنه «حرب دينية» في محاولة لحرف الأنظار عن الأسباب الحقيقية للتصعيد التي سببها الاحتلال والاضطهاد وانتهاك المقدسات.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٣٣. بتسيلم: هدم منازل الفلسطينيين يخالف القانون والأخلاق

حيفا - وديع عواودة: تؤكد منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية أن هدم منازل الفلسطينيين يخالف القانون والأخلاق ويؤدي لتأجيج الكراهية والعنف؛ وتدعو لعدم هدم المزيد. يأتي ذلك على خلفية قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي استئناف هدم بعض منازل منفي عمليات في القدس والضفة الغربية المحتلتين خلال الشهرين الأخيرين. وبعد تصريحات الحكومة الإسرائيلية، يتوقع في كل لحظة صدور أوامر هدم لهذه المنازل، وعندئذ يكون بمقدور أصحابها استنفاد إمكانية التوجه للقضاء خلال ٤٨ ساعة. وبحسب دراسة "بتسيلم"، هدمت سلطات الاحتلال مئات المنازل في الضفة الغربية كجزء من عقاب عائلات ناشطين قاموا أو اشتبه بتنفيذهم عمليات ضد أهداف إسرائيلية.

وتقدم دراسة "بتسليم" معطيات تفصيلية عن هدم المنازل الفلسطينية، ومن أبرزها هدم عشرة بيوت عام ٢٠٠١، وفي العام التالي هدم ٢٥٢ بيتاً وبذلك سلب حق المأوى من ١٤٠٢ فلسطيني. وفي ٢٠٠٣ هدم ٢٢٥ بيت فلسطيني مما حرم ١٨٠٥ مدنيين فلسطينيين من المأوى، وفي عام ٢٠٠٤ هدم الاحتلال ١٧٧ بيتاً وبذلك حرم ٩٠٩ مدنيين فلسطينيين من مأواهم. وكانت إسرائيل قد توقفت عن هدم المنازل الفلسطينية عام ٢٠٠٥ بعد عمليات هدم بالجملة في فترة الانتفاضة الثانية. وتوضح المنظمة الإسرائيلية للدفاع عن حقوق الإنسان في الأرض المحتلة عام ٦٧، أن هدم البيوت ينطوي على عقاب جماعي يلحق أذى بالغاً بأبرياء.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٨

#### ٣٤. تحقيق لسلح الجو الإسرائيلي: تلقينا معلومات متناقضة عن الأنفاق

السبيل: كشفت تحقيقات أجراها سلاح جو الاحتلال الإسرائيلي حول العدوان الأخير على قطاع غزة وجود تباين وتناقض ما بين المعلومات الاستخباراتية التي كان يحصل عليها من "الشاباك" وشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" وواقع هذه الأهداف على الأرض.

وأشار المحلل العسكري الكبير في صحيفة معاريف "عمير رففورت" الليلة الماضية إلى أن التحقيقات أثبتت وجود فجوة كبيرة ما بين المعلومات المتعلقة بفتحات الأنفاق وخط سيرها وما بين واقعها على الأرض ومقاطعها الداخلية ما جعل من عمليات استهداف الكثير منها بلا فائدة.

وقال رففورت إن التحقيقات أثبتت أيضاً وجود ثغرة ونقص في المعلومات المتعلقة بأماكن تخزين الصواريخ بعيدة المدى (ما يزيد عن ٤٠ كم) إذ لم يكن لدى سلاح الجو المعلومات الكافية عن أماكن تخزينها أو منع إطلاقها، وبالتالي فقد استمر إطلاقها على مدار ٥٠ يوم.

وبينت التحقيقات قيام سلاح الجو بضرب فتحات بعض الأنفاق المغطاة بالباطون مراراً وتكراراً وذلك على الرغم من عدم استخدامها من قبل حماس ما تسبب بضرر مقلص لتلك الأنفاق مع وجود نقص في المعلومات الجوهرية المتعلقة بخط سيرها في الأرض. في حين، أشارت التحقيقات إلى أن التعاون ما بين سلاح الجو والقوات العاملة على الأرض والطائرات غير المأهولة كان غير مسبوق، إذ أثمر التنسيق الجيد بإحباط عمليات كانت مقررة عبر الطائرات الشراعية، بحسب رففورت.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١١/١٩



### ٣٥. قوات الاحتلال تفجّر منزل منفذ عملية الدهس عبد الرحمن الشلودي في القدس

داهمت قوات الاحتلال فجر اليوم الأربعاء، منزل عائلة منفذ عملية الدهس عبد الرحمن شلودي في حي البستان بسلوان وشرعت بهدمه باستخدام المتفجرات. وأخلت قوات الاحتلال المبني المكون من أربعة طوابق والذي تسكنه ٤ عائلات وألقت بهم إلى العراء والبرد القارس وقامت بتفجير شقة عائلة الشلودي الواقعة في الطابق الرابع باستخدام المتفجرات الموجهة. والشلودي هو منفذ عملية الدهس في محطة القطار في القدس الشهر الماضي التي أسفرت عن مقتل إسرائيليّين.

وشكك المعلق السياسي، ناحوم برنياع، من جدوى سياسة هدم منازل منفذي العمليات، وقال إن فعاليتها محل خلاف حيث يرى الشبابك أنها رادعة وبالمقابل يرى الجيش أنها تصنع المفجر القادم. عرب ٤٨، ١٩/١١/٢٠١٤

### ٣٦. "إسرائيل اليوم": فلسطيني يطعن مستوطناً إسرائيلياً في القدس

قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" إن مستوطناً إسرائيلياً تعرض للطعن مساء يوم الثلاثاء في مدينة القدس المحتلة. وأضافت الصحيفة أن "المستوطن تعرض للطعن على يد شاب فلسطيني في القدس حيث أصيب بجروح بين الطفيفة إلى المتوسطة". وفيما قالت الصحيفة إن شرطة الاحتلال تبحث حالياً عن الجاني، لم تصدر الشرطة بياناً رسمياً حول الحادث. وتشهد الأحياء الفلسطينية في كل من القدس والضفة الغربية، مواجهات مع قوات الاحتلال، منذ عدة أشهر، احتجاجاً على السياسة الإسرائيلية، والاعتقالات شبه اليومية في صفوف الفلسطينيين، والاعتحامات للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين.

فلسطين أون لاين، ١٨/١١/٢٠١٤

### ٣٧. "القدس" الفلسطينية: مستوطنون يهود يطعنون مقدسياً

منى القواسمي: تعرض شاب مقدسي، مساء يوم الثلاثاء، للطعن من قبل أربعة متطرفين يهود، ما أسفر عن إصابته بجروح، وأصيب الشاب فادي جلال رضوان (٢٢ عاماً) من حي كفر عقب شمال القدس، جراء طعنه من قبل ٤ مستوطنين أثناء سيره في شارع يافا غرب القدس.

وأفاد والده للقدس دوت كوم، أن ابنه فادي تعرض للطنن من قبل أربعة مستوطنين، قبل أن يلوذوا بالفرار، حيث تم طعنه بالسكين في ظهره، إضافة إلى ٣ طعنات في ساقه، وتم نقله الى مستشفى "هداسا" بالمدينة لتلقي العلاج.

وأشار رضوان إلى أن الأطباء أبلغوه أن حالة ابنه فادي خطيرة، جراء الطعنات التي تعرض لها. وأفاد الشاب المقدسي أن المستوطنين الثلاثة طلبوا منه ولاعة، وعندما تأكدوا أنه عربي طعنوه بالسكين في رجله.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٨

### ٣٨. الأمم المتحدة: الوضع الشبابي في غزة كارثي بعد العدوان الأخير

رام الله: أعلن منتدى شارك الشبابي وبالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان خلال مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء، لمناسبة الاعلان عن نتائج "تقرير حالة سكان العالم ٢٠١٤"، حول النتائج الرئيسية لمسح الشباب بعد العدوان على قطاع غزة، في عينة من الشباب مكونة من ٨٠٠ شاب وشابة، في الفئة العمرية (١٥-٢٩) عاما، من داخل مراكز الإيواء وخارجها.

واكدت النتائج ان أعلى نسبة للأولوية جاءت لإعادة إعمار البيوت المهتمة والمتضررة بنسبة (٨٥%)، يليها بنسبة قريبة جدا الحصول على وظيفة (٨٤%). يلي ذلك نزولا: الشعور بالأمن والاستقرار، وعودة المدارس والمؤسسات التعليمية، والتعليم الجامعي والتدريب، والتعليم المهني، والتطوع لمساعدة النازحين، والزواج والإنجاب، وأخيرا الخدمات الصحية الصديقة للشباب.

واكدت النتائج ان ٤٥% من النازحين أثناء الحرب أقاموا داخل مراكز الإيواء، وعند الأقارب والأصدقاء ١٤%، وفي مكان آخر (في الخيام أو العراء) ١٠%. وظهرت أن ٢٤% أفادوا بأن قدرتهم الدراسية تأثرت بسبب الحرب. وان ١٢% من الشباب تعرضوا لإصابة أثناء الحرب، يضاف إليهم ١٣% تعرضوا لأمراض نتيجة عدوى. وفي مجال سبل التعامل مع المشاكل الصحية، وتعاطي العقاقير المسكنة، أفاد ٤٤% بأنهم توجهوا لطبيب أو راجعوا مركزا أو عيادة.

وأفاد ٤٢% من الشباب النازحين بأن أبرز التحديات التي واجهتهم حيث يقيمون أثناء الحرب تمثلت بالازدحام وانعدام الخصوصية. فيما صرح ٣١% أن المشكلة الأبرز كانت النظافة الشخصية. وأفاد ١٧% بانعدام شعورهم بالأمن. و ٨% عدم توفر الطعام والشراب.

وأفاد قرابة نصف الشباب ٤٩%، من النازحين وغير النازحين، بأن اعتمادهم الرئيسي في تأمين احتياجاتهم الأساسية من غذاء وماء واحتياجات شخصية كان على التبرعات والمساعدات. مقابل

٣٩% اعتمدوا على الشراء، و١٢% مما يتوفر لديهم من مخزون. وأفاد ٣٢% بأن أحد أفراد أسرهم تعرض للإصابة أثناء الحرب، كما أفاد ١٨% بأن أحد أفراد أسرتهم استشهد. وتبلغ نسبة الذين فقدوا عملهم نتيجة الحرب، لمجموع العاملين من الشباب ٣٠%، لأسباب تتعلق بحالتهم الصحية، ما زاد من الصعوبات الاقتصادية التي تواجههم، وذلك بحسب ٧٩% من الشباب. فيما أفاد ١٩% بأن أوضاعهم الاقتصادية لم تتأثر. وقال ٨٥% من الشباب أنهم شعروا بالخوف أثناء الحرب لدرجة أنهم لم يستطيعوا تهدئة أنفسهم. كما أن مشاعر الخوف ذاتها ما زالت مستمرة حتى بعد انتهاء الحرب لدى ٥٧% منهم.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٣٩. مواجهات أثناء مهاجمة المستوطنين لمدرسة في نابلس

رام الله - والوكالات: هاجم عشرات المستوطنين، أمس، مدرسة ذكور عوريف الثانوية جنوب مدينة نابلس، وقال سكرتير المجلس القروي عادل عامر في بيان أمس، إن مجموعة من المستوطنين هاجموا المدرسة في محاولة للاعتداء على الطلبة، إلا ان يقظة الأهالي حالت دون ذلك. وأضاف أن مواجهات اندلعت في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى انسحاب المستوطنين، وانتشارهم بمحيط القرية، مؤكداً أنه تم إخلاء المدارس من الطلبة والمعلمين.

وفي السياق، قامت مجموعة من المستوطنين منذ ساعات الصباح بأعمال استفزازية في الشارع الواقع بين قريتي بورين ومادما جنوب نابلس حيث منعوا السيارات من المرور.

وأفاد شهود عيان من مادما أن أعداداً من المستوطنين بدأوا بالتجمع بين قريتي مادما وبورين، بحراسة من جنود الاحتلال، ويقومون بمنع السيارات التي تحمل لوحات فلسطينية من المرور.

البيان، دبي، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٤٠. نادي الأسير: تمديد اعتقال 72 أسيراً وإصدار أوامر اعتقال إداري بحق 26 آخرين

رام الله: ذكر نادي الأسير أن محاكم الاحتلال مددت اعتقال ٧٢ أسيراً في السجون، بذريعة استكمال التحقيق والإجراءات القضائية، في حين تم إصدار أوامر اعتقال إداري بحق ٢٦ أسيراً.

وأفاد النادي في بيان صحفي امس بأن قرار التمديد جاء في كل من المحاكم التالية: محكمة الاحتلال في "عوفر"، محكمة الاحتلال في "الجملة"، محكمة الاحتلال في "المسكوبية"، ومحكمة الاحتلال في "سالم".

وفي السياق أفاد النادي في بيانه، أن سلطات الاحتلال أصدرت أوامر اعتقال إدارية بحق ٢٦ أسيراً، منهم سبعة أسرى أصدر بحقهم أوامر لأول مرة وباقي الأسرى جدد اعتقالهم الإداري.

وأوضح النادي، أن عدد الأسرى الذين أصدر بحقهم أوامر اعتقال إدارية منذ بداية شهر تشرين الثاني الجاري ارتفعت لـ ٣٨ أسيراً، علماً أن عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال تجاوز ٥٥٠ أسيراً إدارياً.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٤١. موظفو غزة ينفذون إضراباً يوقف المراكز الصحية والمدارس احتجاجاً على حكومة التوافق

غزة - أشرف الهور: عم الإضراب الشامل المؤسسات الحكومية كافة في قطاع غزة، وتوقفت المراكز الطبية عن تقديم خدمات الرعاية للمرضى، كذلك جلس الطلاب في منازلهم وأغلقت المدارس بدعوة من نقابة الموظفين، احتجاجاً على عدم حل حكومة التوافق الفلسطينية لأزمة عشرات آلاف الموظفين في القطاع.

وتوقفت جميع الوزارات والمؤسسات الرسمية الحكومية عن تقديم خدماتها للجمهور، ضمن قرار الإضراب الذي عم هذه المؤسسات أمس، احتجاجاً من الموظفين على حكومة التوافق، لعدم حلها مشاكلهم، والتزامها بدفع رواتبهم الشهرية، واعتبارهم موظفين رسميين في الدولة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٤٢. كتاب "حراس البوابة.. رؤساء الشاباك يتحدثون"

عرض - عدنان أبو عامر: لم يتخيل إسرائيلي واحد أن يأتي ستة مديرين سابقين لجهاز الشاباك الأخطر في إسرائيل، يتحدثون إلى مؤلف وكتائب، يعترفون أمامه بقتل فلسطينيين مشتبه بتورطهم في أعمال معادية، وإصدارهم أوامر باغتيال آخرين، ويدعون افتقار رئيس الدولة إلى حس القيادة الحقيقية، ويصرحون أمام العالم بأسره بأن الحرب مع الفلسطينيين هي فرح مزمن غير معقول، ومستنقع يومي دموي، بلا نهاية ولا مبرر. كتابنا اليوم، يعتبر الأول من نوعه الذي يفرد لقاءات حصرية مع أبرز ستة من رؤساء جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، ويكشفون فيه معلومات كانت إلى عهد قريب من أسرار إسرائيل، سواء في العلاقة مع الفلسطينيين والعرب، أو في سجل عملياتهم الأمنية والاستخبارية.

يقدم المؤلف قصة جهاز الأمن العام في إسرائيل "الشاباك"، وهو المسؤول عن الحرب ضد الفلسطينيين، ويحاول أن يستعرض الوظيفة التي قام بها منذ تأسيسه، حيث قدم الرؤساء الستة في هذا المشروع البحثي الفريد من نوعه اعترافات نادرة، ورؤية مثيرة للواقع العنيف الذي يعيش فيه الإسرائيليون والفلسطينيون منذ أكثر من ستة عقود.

- العنوان: حراس البوابة.. رؤساء الشبابك يتحدثون

- المؤلف: درور موريه

- الناشر: يديعوت للنشر

- عدد الصفحات: ٣٧٦

- سنة الصدور: ٢٠١٤ الرؤساء الستة للشبابك الذين يدور الكتاب حولهم هم "أبراهام شالوم، ويعكوب بييري، وكرمي غيلون، وعامي أيلون، وآفي ديختر، ويوفال ديسكين"، وقد عرضوا تحليلات مثيرة بشأن النظرة الأمنية في إسرائيل، وكشفوا عن أخطاء حدثت خلال تقلدهم لمناصبهم، والانتقادات الشديدة وغير المسبوقة لقرارات رجال السياسة رفيعي المستوى الذين عملوا تحت إمرتهم.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٦/١١/٢٠١٤

### ٤٣. مهرجان "دبي السينمائي" يرصد معاناة اللاجئين الفلسطينيين

دبي - د ب أ: كشف "مهرجان دبي السينمائي الدولي" عن القائمة الأولى للأفلام التي ستعرض ضمن برنامج "ليالٍ عربية"، خلال الدورة الحادية عشرة للمهرجان، التي تُقام خلال الفترة من ١٠ إلى ١٧ كانون أول/ديسمبر المقبل.

وقال المدير الفني للمهرجان مسعود أمرالله إن البرنامج غني بإبداعات صناع السينما من مختلف الدول العربية، إذ يتضمن أفلاماً من فلسطين ولبنان وسورية والامارات ودول عربية أخرى. وأوضح أن الافلام التي يعرضها المهرجان تتناول المتغيرات السياسية في لبنان وتبعات الحرب في سورية والمآسي التي يعيشها الشعب السوري وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين الى جانب العديد من أوضاع العرب داخل وخارج الوطن العربي.

ويقدم المهرجان فيلم "من ألف إلى باء" للمخرج الإماراتي علي مصطفى راوياً حكاية أصدقاء في رحلة تأخذهم براً من أبوظبي إلى بيروت لزيارة ضريح صديقهما الذي انتقل إليها قبل خمسة أعوام، ولقي حتفه فيها أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف عام ٢٠٠٦.

ويتناول فيلم "أنا مع العروسة" قصة خمسة مهاجرين سوريين وفلسطينيين، يتم تهريبهم إلى السويد، عبر خطة جريئة تتمثل بتحويل الرحلة إلى زفة عرس ليتجنبوا بذلك إثارة الشبهات.

وفي تجربة إخراجية فلسطينية جماعية تأتي مجموعة تضم تسعة أفلام قصيرة تحمل اسم "زمن معلق"، وتتناول تبعات اتفاقية أوسلو بعد مرور عشرين عاماً على توقيعها، والتفريط بحقوق اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية والشتات.

القدس العربي، لندن، ١٩/١١/٢٠١٤

#### ٤٤. وزير الخارجية المصري ونظيره الأمريكي يبحثان التطورات في مدينة القدس

القاهرة - الخليج: بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأمريكي جون كيري في لندن أمس الثلاثاء، تطورات القضية الفلسطينية في ظل تصاعد الأوضاع في القدس الشرقية بشكل خطير، وسبل العمل على احتواء الموقف، وذلك بعد أن بحث مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ومستشار الأمن القومي البريطاني كيم داروك القضايا الإقليمية والدولية وفي صدارتها الأوضاع في العراق وسوريا وليبيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية إن شكري وكيري تطرقا إلى الدور المصري والأمريكي في منع انزلاق المنطقة إلى حلقة مفرغة من أعمال العنف، وأكد أن الأمر يتطلب استئناف مباحثات السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، استناداً إلى المرجعيات الدولية المتفق عليها.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٤٥. الداخلية المصرية ترفع مذكرة لمجلس الوزراء لسحب جنسيات أكثر من ٢٤ ألف فلسطيني

القاهرة - عبد الرحمن أبو الغيط: رفعت الداخلية المصرية مذكرة لمجلس الوزراء تطلب فيها سحب جنسيات أكثر من ٢٤ ألف فلسطيني، ووردت أنباء عن تشكيل لجنة لفحص ملفات الفلسطينيين المجنسين. فيما يعتبر حقوقيون ذلك تعسفا في استخدام القانون وتحويل للصراع من "عربي إسرائيلي إلى عربي فلسطيني".

وأكد مساعد وزير الداخلية لمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية، اللواء حسين الريدي، أن "وزارة الداخلية شكلت لجنة أمنية لفحص ملفات الفلسطينيين الحاصلين على الجنسية المصرية، على أن تسحب الجنسية فوراً ممن يثبت تورطهم بأعمال إرهابية".

وأضاف أن "قراراً رسمياً سيصدر عن مجلس الوزراء قريباً، لسحب الجنسية من محمود الزهار و ١١ من أفراد عائلته بسبب عضويته في حركة حماس".

ويخشى حقوقيون من التحركات التي تفوقها وزارة الداخلية لسحب الجنسية، من آلاف المصريين من أصل فلسطيني، بدعوى انتمائهم لحركة حماس.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي أسامة الهتمي أن "ما تقوم به الداخلية المصرية لا يخرج عن إطار الحرب الشرسة، التي يشنها نظام الثالث من يوليو على الفلسطينيين".

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٨

#### ٤٦. "بوابة الشرق": عشرة قتلى في استهداف منازل برفح المصرية بقصف من طائرات إسرائيلية

رفح - يوسف سويلم: تعرضت ٣ منازل إلى قصف صاروخي بقرية "شبابة" جنوب مدينة رفح بشمال سيناء المصرية، وأسفر القصف الصاروخي عن مصرع ١٠ أشخاص ما بين نساء ورجال وأطفال.

وقالت مصادر محلية بالمنطقة إن طائرة بدون طيار قامت بقصف صاروخي لمنطقة شبانه جنوب مدينة رفح وقد سمع دوى انفجارات شديدة من إثر الصواريخ التي سقطت على إماكن ولم يتمكن الأهالي من تحديد مصدر القصف.

وقالت بعض المصادر المحلية إن القصف ناتج عن طائرات إسرائيلية، حيث قامت بقصف ٣ منازل بمنطقة شبانه أسفرت عن سقوط ١٠ قتلى، وما زالت الأنباء متضاربة حول مصدر إطلاق الصواريخ وعدد الضحايا بسبب انقطاع خدمة الاتصالات بمنطقة رفح والشيخ زويد.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٤٧. أثناء محاكمته بتهمة "التخابر" .. مرسي يتهم النيابة بـ"جهل التاريخ"

القاهرة - الأناضول: بعد صمت ٣٥ يوماً، تحدث الرئيس المصري المعزول محمد مرسي الثلاثاء، خلال مرافعة النيابة أثناء نظر قضية "التخابر"، متهمًا إياها بـ"جهل القراءة والكتابة".

وكان مرسي تحدث آخر مرة في ١٤ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، أثناء نظر قضية أخرى وهي قتل المتظاهرين المعروفة إعلامياً باسم "قضية الاتحادية" إبان التظاهرات التي حدثت في محيط قصر الاتحادية الرئاسي في ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٢.

قبل أن يخرج عن صمته اليوم خلال جلسة نظر قضية "التخابر" التي يحاكم فيها مع ٣٥ آخرين بعدة اتهامات من بينها "ارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي"، ليتهم النيابة بـ"جهل القراءة والكتابة".

وقال مرسي معقّباً بانفعال على مرافعة النيابة: "هذا وكيل نيابة لا يعرف القراءة والكتابة.. فهل سيعرف التاريخ؟"

وتحدثت النيابة خلال الجلسة التي خصصت اليوم لمرافعتها عن تاريخ جماعة الإخوان المسلمين. وقالت النيابة إن حركة حماس الفلسطينية هي الجناح العسكري للتنظيم، وتكفلت بإعداد أعضاء الإخوان عسكرياً وإحضار السلاح لإحداث الفوضى في ٢٨ يناير/ كانون ثان ٢٠١١.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

#### ٤٨. الأردن يترقب تداعيات "عملية القدس" وترجيح تأجيل عودة السفير الأردني لـ"إسرائيل"

عمان: فيما كان الأردن يترقب مآل أوضاع المسجد الأقصى بعد غد الجمعة، بعيد الاتفاق الثلاثي مع الجانبين الإسرائيلي والأميركي، كي يبني عليها قراره بإعادة السفير الأردني إلى تل أبيب من عدمه، اتفق مسؤولون سابقون على أن الوقت "لم يعد ملائماً" لعودة السفير، بعيد حادثة مقتل أربعة إسرائيليين أمس.

ولم يستبعد مراقبون أن تؤدي عملية أمس إلى "اشتعال الوضع" وبالتالي حدوث مزيد من الاقتحامات والاعتداءات على المسجد الأقصى من قبل المستوطنين الإسرائيليين، ما يضع الأردن في موقف "حرج"، لأنه لن يكون بمقدوره إعادة السفير، على اعتبار أن هذه الاعتداءات ضد "الأقصى" خط أحمر أردني، وفي المقابل سيبدو الموقف الرسمي وكأنه "يبرر عملية أمس، في حال عدم عودة السفير".

وفيما يفيد مصدر سياسي لـ"الغد" أن الاتجاه الغالب كان يميل إلى "إعادة السفير قبيل نهاية الشهر الحالي، إذا استمر الهدوء في الأقصى"، إلا أن الحدث الأخير يجعل الأردن "يتأني ويراقب مجريات الأمور، قبل اتخاذ مثل هذا القرار".

أما رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة، فيختلف مع هذا الرأي إذ يعتقد أن ما جرى في القدس "لا علاقة له بالأقصى"، مذكراً بحوادث مشابهة انتهك فيها الإسرائيليون حرمة الأماكن المقدسة، على غرار جريمتهم في الحرم الإبراهيمي الذي استشهد فيه ٢٩ فلسطينياً وهم يؤدون صلاة الفجر العام ١٩٩٤.

ورفض أبو عودة في حديثه لـ"الغد" اعتبار أن "قتل الإسرائيليين في معبدهم، يشكّل حرجاً للأردن، بخصوص عودة السفير من عدمه"، لأن "علاقة الأردن هي مع القدس والمقدسات، وهذه أمور قام بواجبه نحوها ونجح، بينما حادثة أمس ذات علاقة بالسلطة الفلسطينية وليس الأردن".

وعن رأيه بعملية القدس، أنهى أبو عودة اللائمة على الإسرائيليين، لأنهم "هم من يضطهدون، وهم من شنقوا فلسطينياً أول من أمس، وهذه ردود فعل طبيعية"، مضيفاً "المسؤول هو استمرار الاحتلال واضطهاد الفلسطينيين، فالإحباط يولد العنف في مجتمع يقع فيه احتلال استيطاني".

واتفق العين والوزير الأسبق محمد الحلايقة، مع رأي أبو عودة من أن ما جرى هو "حصيلة لضغوط وممارسات على المقدسيين والفلسطينيين بشكل عام، نتيجة الممارسات الإسرائيلية البشعة والتي لا تقف عند حد".



وفيما أكد الحلايقة أنه "لا يبرر قتل المدنيين"، إلا انه رأى أن "نتيجة الضغط هي الانفجار، وان الشعب الفلسطيني له الحق في كل أشكال المقاومة، وأن إسرائيل هي التي بدأت هذه الممارسات عبر مهاجمة المصلين في القدس والقتل في الحرم الإبراهيمي".

أما الكاتب والمحلل السياسي عريب الرنتاوي، فأكد أن الموقف والسلوك اللذين يحتاجان إلى مراقبة بحق هما الصادران عن الجانب الإسرائيلي وليس انتظار "إذا كان الأردن سيعيد سفيره أم لا، فالمملكة اتفقت مع إسرائيل على خطوات، إلا أن الانتهاكات لم تتوقف".

واعتبر الرنتاوي أن الحرب "لم تضع أوزارها بعد، وأنه لم يكن هناك وهم بأن إسرائيل ستتصاع، فالتيار القومي العنصري في إسرائيل لا يأخذ بالاعتبار التزامات ننتياهو، الذي بدوره يهمله البقاء بمنصبه وليس هو في وارد خوض حرب ضد اليمين".

ويضيف: "من السابق لأوانه إعادة السفير، وما يجري الآن في القدس، فضلا عن الضغوط والمضايقات على الفلسطينيين والمقدسات، وكل ذلك يعطي مصداقية للرواية الأردنية حول استهداف الأقصى وبالتالي استهداف الدور الأردني فيه".

وتوقع الرنتاوي "حصول أمور سيئة في الأقصى بعد غد الجمعة"، لا سيما وان هناك "بوادر انفجار وارهاصات انفجار كبير".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٤٩. السنيورة والحريي تابعا شؤوناً فلسطينية

صيда - "النهار": عرضت مسؤولة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية انتصار الوزير "أم جهاد" مع الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريي في مجديون الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل تصاعد وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية. وثمنت الوزيرة دور السنيورة والحريي في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وقدمت إلى الحريي درع تقدير عبارة عن لوحة محفورة تجمع بين المسجد الأقصى وكنيسة القيامة في القدس رمزا للوحدة الإسلامية - المسيحية.

والتقى السنيورة والحريي وفدا مركزيا من حركة "فتح" قدم من رام الله، للمشاركة في إحياء ذكرى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وضم الوفد مسؤول المجلس الأعلى للشباب والرياضة في السلطة الفلسطينية اللواء جبريل الرجوب ومسؤول الشؤون المدنية في السلطة حسين الشيخ ورافقهما سفير فلسطين أشرف دبور. وزار مجديون أيضا نائب قائد الأمن الوطني الفلسطيني منير المقدح.

النهار، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٥٠. احتفاء لبناني بـ"عملية القدس"

حيا عددٌ من الأحزاب الوطنية العملية التي قامت بها "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين". "كتائب أبو علي مصطفى" في كنيس في القدس.

ورأى "الحزب الشيوعي اللبناني" أنها تشكل رداً فلسطينياً على الاعتداءات الصهيونية المستمرة على الشعب الفلسطيني". وشدد على أن "العملية يجب أن تكون دافعا باتجاه الوحدة الوطنية على قاعدة برنامج مقاوم يقطع المفاوضات مع العدو مباشرة أو عبر الولايات المتحدة العدو الرئيسي للشعب الفلسطيني ولحقوقه".

من جهته، اعتبر الشيخ ماهر حمود أن "الفلسطينيين يرسلون رسالةً من داخل القدس المحتلة إلى كل المنحرفين عن طريق الجهاد أن الجهاد هنا والإسلام هنا والمستقبل هنا وباب الخير هنا". بدوره، دعا رئيس الهيئة الإدارية لـ "تجمع العلماء المسلمين" حسان عبد الله، خلال استقباله وفداً من قيادة تحالف القوى الفلسطينية، الفلسطينيين إلى "تصعيد العمليات العسكرية داخل الكيان الصهيوني باللجوء إلى كل أنواع المقاومة".

واعتبر ممثل "حركة حماس" علي بركة أنه "إذا كان السلاح ممنوعاً على الشعب الفلسطيني فإنه سيحول السيارات والسكاكين والعصي وكل ما نملك إلى سلاح". كما أشارت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين". القيادة العامة إلى ضرورة "مواصلة العمليات ضد هذا الكيان، والتوحد لمواجهة الأخطار". ودعا أمين عام "التنظيم الشعبي الناصري" أسامة سعد إلى "تصعيد الكفاح الوطني الفلسطيني والمقاومة ضد الاحتلال والاستيطان على طريق تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وتحرير فلسطين". كما حث "حزب الاتحاد" كافة المناضلين على الاستمرار بنهج المقاومة لأن اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو هي لغة القوة، داعياً أهالي القدس إلى "أخذ العبرة من هذه العملية وجعلها باكورة انتفاضة جديدة".

واعتبر رئيس "حزب اللقاء التضامني الوطني" الشيخ مصطفى ملص أن "هذه العملية ليست مجرد رد على الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى فحسب، بل هي جزء من المقاومة في سبيل تحرير كل فلسطين".

ورأت "جبهة العمل الإسلامي" أن "هذه العملية البطولية هي ردة فعلٍ طبيعيٍ تقرها كل الأعراف والقوانين والدساتير".

كما دعا "تيار الفجر" في صيدا الشعب الفلسطيني إلى "تعزيز وحدته وتجاوز كل الصراعات والتباينات دفاعاً عن القدس والأقصى".

من جهته، شدد رئيس "المركز الوطني" في الشمال كمال الخير على أن "المقاومة كانت وما تزال الخيار الوحيد لنا لتحرير أرضنا والتخلص من هذا العدو".  
ورأى "الحزب الديموقراطي الشعبي" أن "هذه العملية الهامة هي استمرار لنهج المقاومة الشعبية للفلسطينيين الذين لن يوفروا وسيلة في مواجهتهم للفاشية الصهيونية".  
وفي السياق نفسه، شهد مخيما البارد والبداوي مظاهر احتفالٍ حيث تم توزيع الحلوى على المارة في الطرقات. كما أقيمت حواجز رفعت خلالها الأعلام وبثت الأناشيد الثورية.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٥١. وزير الخارجية التركي يلتقي نظيره الفنلندي ويدينان "عملية القدس"

رام الله - كفاح زبون: أدان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والفنلندي أركي تيوميويو ساكاري، أمس الاعتداء في مؤتمر صحفي عقده الوزيران التركي والفنلندي بعد إجراء محادثات ثنائية، بحسب وكالة الأناضول للأنباء التركية. وقال الوزير التركي: "تدين الهجمات على الأماكن المقدسة. وكنا قد أدنا هجمات إسرائيل على المسجد الأقصى أيضا.. ونحن نشهد تصعيدا الآن، فالموقف المتهور من جانب إسرائيل تجاه غزة مستمر، غير أنه ليس هناك أي مبررات للهجوم على الكنيس اليهودي".

من جانبه أدان وزير الخارجية الفنلندي الهجوم، وقال إن الشعور المتزايد بالإحباط في المنطقة سوف يتسبب في مثل هذا النوع من العنف.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٥٢. وزير خارجية البحرين يستنكر "عملية القدس"

استنكر وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة أمس، ما وصفه بـ"الجريمة" المتمثلة في عملية القدس، إثر الهجوم الذي شنه فلسطينيان على كنيس في القدس الغربية.  
وقال آل خليفة في تغريدتين عبر حسابه على موقع "تويتر" إن "جرائم الاحتلال الإسرائيلي بتشريد وقتل أهلنا في فلسطين يجب ألا تقابل بجريمة قتل للأبرياء في دار للعبادة"، على حد تعبيره. وحذر من أن "جريمة قتل الأبرياء في الكنيس اليهودي ومباركة تلك الجريمة لن يدفع ثمنها إلا شعبنا الفلسطيني بالعقاب الجماعي والمزيد من الظلم والعدوان".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٥٣. المغرب: "العدالة والتنمية" يدعو لمصادقة مشروع قانون يجرم التبادل التجاري مع "إسرائيل"

الرباط - القدس العربي: أثار موقف نواب حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي بالحكومة، من مشروع تعديل قانون يجرم التبادل التجاري مع الدولة العبرية الكثير من الاستغراب وأدخل مجلس النواب المغربي في أجواء من المزايدات حول الموقف من الكيان الصهيوني.

ودعا نواب الحزب في رد فعل على موقف أحزاب المعارضة إلى "المصادقة السريعة" على مشروع قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، بعد اتهامات من المعارضة بـ "رفض" تعديل في قانون المالية لسنة ٢٠١٥ يجرم التبادل التجاري مع دولة الاحتلال.

وقال عبد الله بوانو رئيس الفريق البرلماني للحزب "بدل المزايدات السياسية على الحكومة على أحزاب المعارضة العمل بجد من أجل المصادقة السريعة على مشروع قانون تجريم التطبيع مع (إسرائيل)".

وتقدمت أربع فرق برلمانية تنتمي لأحزاب من الأغلبية البرلمانية وهي العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية المشاركان في الحكومة والأصالة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي المعارضان، في كانون أول/ ديسمبر ٢٠١٣، بمشروع قانون مشترك لتجريم كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني لكن حزب الأصالة والمعاصرة المعارض، عاد وسحب دعمه لمقترح قانون تجريم التطبيع.

القدس العربي، لندن، ١٩/١١/٢٠١٤

### ٥٤. أوباما يدين "عملية القدس" ويصفها بـ"الأفعال المخزية"

لندن - القدس العربي: أدان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الهجوم على كنيس يهودي في مدينة القدس، واصفاً إياه بـ"الأفعال المخزية".

وقال أوباما، في بيان صادر عن البيت الأبيض الأمريكي: "أدين بشدة هجوم الإرهابي على مصليين في كنيس في القدس أدى لمقتل ٤ أشخاص أبرياء بما في ذلك ٣ مواطنين أمريكيين (إسرائيليين مزدوجي الجنسية) هم آري كوبنسكي، كيري ويليام ليفاين، وموشيه تويرسكي، وجرح عدد آخر".

وأضاف الرئيس الأمريكي في بيانه: "ليس هناك ما يبرر هجوما من هذا النوع ضد المدنيين الأبرياء"، معبراً عن تعازي ودعوات الشعب الأمريكي "للضحايا وعوائل كل الذين قتلوا وجرحوا في هذا الهجوم الفظيع وفي أحداث العنف الأخيرة".

القدس العربي، لندن، ١٩/١١/٢٠١٤

## ٥٥. كيري لعباس: إفل كل شيء لتخفيف التوتر

واشنطن - الأناضول: حث وزير الخارجية الأمريكية جون كيري الثلاثاء، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على "فعل كل شيء ممكن لتخفيف التوتر" بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال جيف راثكي، مدير مكتب العلاقات الصحفية في وزارة الخارجية الأمريكية، أثناء الموجز الصحفي للوزارة في واشنطن الثلاثاء، "تحدث الوزير كيري مع الرئيس عباس، حيث عبر خلال هذه المحادثة عن دعمه لشجب الهجمات، حاثاً إياه على فعل كل شيء ممكن لتخفيف التوتر، ووافقه الرئيس عباس".

وأضاف راثكي "تحدث الوزير جون كيري مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هذا الصباح ليعبر له عن تعازيه ودعمه"، مشيراً إلى أن الوزير الأمريكي "سيبقى على اتصال وثيق مع الزعيمين عباس ونتنياهو".

راثكي أوضح أن سياسة بلاده بخصوص هدم المنازل التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية لم تتغير، قائلاً إن "نظرتنا إلى هدم المنازل كأسلوب للعقاب غير مفيد لقضية السلام، خاصة في ظل الوضع المتوتر أساساً".

موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٥٦. الاتحاد الأوروبي يصف "عملية القدس" بـ"العمل الإرهابي"

نشر موقع الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٩ نقلاً عن وكالات، أن الاتحاد الأوروبي ندد بالهجوم الذي وصفه "بالعمل الإرهابي"، ودعا قادة المنطقة إلى "بذل أقصى جهودهم فوراً لتهدئة الوضع ومنع التصعيد مجدداً"، وقال بيان صادر عن وزيرة خارجية الاتحاد فيدرিকা موغريني إن "مهاجمة مصليين في الكنيس عمل مدان بجميع المقاييس".

وذكرت الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩ أن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي قالت "انه عمل ارهاب ضد مصليين خلال صلاة الفجر وهو مدان من كل جهات النظر". وأضافت "ادعو كل قادة المنطقة الى العمل معاً وبذل أقصى جهودهم لتهدئة الوضع فوراً ومنع تصعيد جديد".

## ٥٧. بان كي مون يشيد بإدانة عباس لـ"عملية القدس"

أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشدة الثلاثاء الهجوم على الكنيس في القدس. وقال في بيان "بعيدا عن الحادث المؤسف، تدور مواجهات شبه يومية بين شبان فلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلية في القدس الشرقية والضفة الغربية".

واضاف ان "التدهور المستمر في الاوضاع على الارض من شأنه ان يعزز التزام القادة من الطرفين لاتخاذ قرارات صعبة تؤدي الى الاستقرار والامن على المدى الطويل للفلسطينيين والإسرائيليين". ودعا قادة الطرفين الى تجنب استخدام خطاب تحريضي لن يؤدي سوى الى زياد التوتر. واشاد بالرئيس الفلسطيني محمود عباس لإدانته الهجوم على الكنيس.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٥٨. كيري يلتقي نظيره البريطاني وينددان بشدة بـ"عملية القدس"

وصف وزير الخارجية الاميركي جون كيري الهجوم بأنه عمل "ارهابي بحت"، وقال قبل اجتماعه مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في لندن "هذا الصباح في القدس هاجم فلسطينيون يهوداً كانوا يصلون في كنيس. لقد جاء الناس للصلاة في كنيس وقتلوا في عمل ارهابي بحت ووحشية عبثية".

ودعا كيري القادة الفلسطينيين الى "ادانة" الهجوم الذي يعتبر الأكثر دموية منذ سنوات في المدينة المقدسة "بأشد العبارات" والى اتخاذ "الإجراءات" اللازمة لتجنب تكراره، و "أن تبدأ في اتخاذ تحركات لتقييد أي نوع من التحريض وإظهار شكل القيادة الضروري لوضع هذه المنطقة على مسار آخر". وقال كيري: "هذا العنف لا مكان له وخصوصاً بعد المحادثات التي اجريناها للتو في عمان". وأوضح مسؤول اميركي مسافر مع كيري ان وزير الخارجية الاميركي اتصل بالرئيس الفلسطيني وحثه على تهدئة الاجواء.

أما رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون فكتب على حسابه الرسمي على موقع تويتر "أشعر بالصدمة من الهجوم المروع على المصلين في كنيس في القدس".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

### ٥٩. ألمانيا تدين "عملية القدس" وتحذر من موجة عنف جديدة في "الشرق الأوسط"

رام الله - كفاح زبون: حذر وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير من نشوب موجة عنف جديدة في الشرق الأوسط، بعد الهجوم على الكنيس اليهودي. وقال شتاينماير أمس أثناء زيارته للعاصمة الأوكرانية كييف: "إن تحول دور العبادة إلى ساحة لشن هجوم على المؤمنين الأبرياء يعد تجاوزاً مروعا في الوضع المحتدم بالفعل حالياً". وأضاف الوزير الألماني أن الوصول إلى مواجهة دينية يضفي على النزاع القائم حالياً في الشرق الأوسط "بعداً جديداً وخطيراً".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٦٠. الرئيس الفرنسي يصف "عملية القدس" بـ"الاعتداء البغيض"

رام الله - كفاح زبون: أدان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الهجوم الذي استهدف الكنيس اليهودي في القدس، ووصفه بـ"الاعتداء البغيض". وأعرب، بحسب بيانات قصر الإليزيه أمس، عن قلقه البالغ إزاء "سلسلة أعمال العنف في القدس وإسرائيل والضفة الغربية".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٦١. هولندا تطالب بوقف التصعيد واستئناف المفاوضات

رام الله - الأيام: بحث وزير الخارجية الدكتور رياض المالكي مع نظيره الهولندي بيرت كوندرز، بمقر الخارجية الهولندية، في لاهاي، أمس، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين في كافة المجالات، بالإضافة إلي مساهمة هولندا في إعادة إعمار قطاع غزة وتقديم الدعم المادي والسياسي للشعب الفلسطيني.

ومن جانبه طالب كوندرز الطرفين بوقف التصعيد الخطير والعودة الي العملية السلمية والتفاوضية على اساس مبدأ حل الدولتين، واكد كوندرز استمرار بلاده في تقديم الدعم وتنفيذ مشاريع حيوية لخدمة الشعب الفلسطيني ومؤسساته الحكومية.

وفي السياق اطلع المالكي أمس وزيرة التنمية والتعاون الدولي الهولندية، بصورة الاوضاع في الارض المحتلة. من جانبها اكدت بلومان موقف بلادها الراض للتصعيد الاخير في الارض المحتلة، وطالبت بضرورة وقف التصعيد من كلا الجانبين والعودة للمفاوضات من اجل انهاء الصراع واقامة الدولة الفلسطينية وفق مبدأ حل الدولتين.

كما شددت على استمرار بلادها في تقديم الدعم المالي، مشيرة الي ضرورة وقف التصعيد بين الجانبين من اجل تسهيل وتنفيذ المشاريع التي التزمت بها هولندا، كما اشارت الي التزام بلادها في دعم اعادة اعمار قطاع غزة وتمكين حكومة التوافق الفلسطينية في قطاع غزة لتسهيل اعادة الاعمار وتقديم الخدمات للمواطنين في غزة.

واتفق الجانبان على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها بين البلدين في مختلف المجالات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٦٢. الأمم المتحدة تحض "إسرائيل" على عدم تصعيد الموقف

نشرت الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩ نقلاً عن وكالات، أن الأمم المتحدة حضت إسرائيل على عدم تصعيد الموقف. وعبر روبرت كولفيل، المتحدث باسم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، عن صدمته من الهجوم [الذي وقع في كنيس بالقدس]. وقال: "تستنكر كل أعمال العنف التي تتسبب في وفيات وإصابات. إسرائيل لديها واجب إقرار القانون والنظام والتي تشمل تقديم المسؤولين عن تلك الهجمات على المدنيين الى العدالة. لكن أي رد يجب أن يكون وفقاً للقانون الدولي. نحض السلطات الاسرائيلية على عدم اتخاذ اجراءات مثل عمليات هدم المنازل العقابية التي تنتهك القانون الدولي وتزيد الموقف توتراً على الأرجح". وأضاف كولفيل ان الأمم المتحدة حضت اسرائيل على ضبط النفس في أعقاب أحدث أعمال عنف، مشيراً الى «السلسلة الأخيرة لأحداث العنف في اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكر موقع الجزيرة. نت، ٢٠١٤/١١/١٨ نقلاً عن وكالات، أن المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيربي ندد بعملية القدس، معتبراً أنها "غير مبررة"، مؤكداً أن الأمم المتحدة تدعو جميع الأطراف لبذل أقصى الجهود من أجل منع تصعيد الوضع نحو المزيد من التوتر.

## ٦٣. وزير الخارجية الإيطالي: ندين بأشد العبارات الهجوم على الكنيس اليهودي بالقدس

رام الله - فادي أبو سعدى وأشرف الهور: أدان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتيلوني، بشدة الهجوم على الكنيس اليهودي، واصفاً إياه بـ"الحقير جداً". وقال جينتيلوني في بيان صادر عن وزارة الخارجية في روما: "ندين بأشد العبارات الهجوم المسلح الدنيء الذي استهدف كنيساً يهودياً في القدس بما خلفه من فداحة غير مسبوقة".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٦٤. حماس: بين إنجازات الحرب وإخفاقات السياسة

ساري عرابي

هناك تقييم سائد فلسطينياً؛ بأن حرب (العصف المأكول) التي واجهت فيها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" العدوان الصهيوني على قطاع غزة (الجرف الصامد)، ومعها بقية فصائل المقاومة، لم تنعكس في نتائج سياسية، ترقى إلى مستوى الأداء العسكري الفذ والمبهر، أو إلى مستوى الصمود الأسطوري الطويل، أو إلى مستوى الكلفة الباهظة التي دفعها قطاع غزة، والتضحيات الجسيمة التي



قدمتها فصائل المقاومة وفي مقدمتها حركة حماس، بل إنه لا يمكن القول إن شيئاً قد تحقق من المطالب التي أعلنتها حركة "حماس" في خطاب مرتفع السقف، وعلى لسان مستوييها السياسي والعسكري.

الخلل الكامن في جوهر هذا التقييم مركب؛ وتتحمل "حماس" بخطابها المرافق للحرب المسؤولية عن بعض عناصر هذا التركيب، وذلك لربطها الواضح للحرب بأزماتها السياسية، وتعويلها الكبير على قدرتها على الصمود والمواجهة في بيئة استراتيجية غير مواتية، وهو الأمر الذي ظهر في تقديراتها الداخلية، وخطاباتها المعلنة، والذي انعكس بدوره في ارتفاع التوقعات لدى جمهور المقاومة، وخاصة جمهور الحركة منه.

من المفهوم تماماً خوض الحروب لتحقيق أهداف سياسية، ومن الممكن الدفاع عن القول الذي يذهب إلى أن الحرب وسيلة للسياسة، أو بتعبير كلاوزفتر المشهور: "الحرب هي مجرد امتداد للسياسة بوسائل أخرى"، لكن ولأن الحرب بطبيعتها مدمرة، ولا تخلو من نسبة مخاطرة عالية مهما بلغت الثقة بتقديرات القادة والمخططين، فإن القرار بالذهاب إلى الحرب هو قرار استراتيجي، لا بد وأن يبني على فهم دقيق لتفكير العدو، وتقدير متوازن للقدرات الذاتية، ومعرفة محيطية بالجغرافيا الاستراتيجية المتعلقة بموضوع الحرب، وفي حال كانت الحرب مفروضة على طرف آخر، فإن هذا الطرف الآخر لا بد وأن يبني خطابه المرافق للحرب، بما في ذلك الشق التعبوي منه، على ذات الأسس.

في هذه الحالة يمكن القول إن خطاب حركة حماس المرافق للحرب، والمعبر عن أهداف الحركة، سواء كانت معنية بالذهاب إلى الحرب، أو في موقع من حاول استثمار العدوان لصالحه، شكل عنصراً في الخلل المركب الذي عانى منه تقييم نتائج الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

إلا أن العنصر الأساسي في تركيبية الخلل هذه التي شكلت تقييم نتائج الحرب يكمن في العجز عن قراءة الحرب في سياقها، وذلك حين أخذ مفاهيم الحرب، والاستراتيجية، والسياسة، وما تعلق بموضوعاتها، كاصطلاحات أكملت سطوتها على المعنى وانغلقت عليه في صورة نهائية، بما يجعل التحليل الصادر عن هذا التحديد النهائي أقرب للكلاشيهات المبتذلة، إذ إن الأليق بهذه المفردات بما هي كاشفة عن موضوعات شديدة التعقيد والسيولة، وجارية في تاريخ إنساني طويل ومتشابك، أن يُنظر إليها من زاوية مفاهيمية مفتوحة على التأويل المستمر الذي يلحظ عمق التناقض في السياق الذي تنجم عنه الحرب.

فإذا كان كلاوزفتر قد عرف الحرب على النحو الذي ذكرناه، ثم قرر لينين بأنه لا بد من فهم الطبيعة الطبقيّة للحرب "بتحليل الواقع الموضوعي للطبقات الحاكمة في البلدان المتحاربة"، بينما

يجعلها ماوتسي تونغ أكثر اقترابًا من طبيعة التعقيد الإنساني وحقائق تدافعه حينما يقول إن الحرب: "هي أعلى أشكال الصراع لحل التناقضات بين الطبقات أو الأمم أو الدول أو المجموعات السياسية، عندما تتطور تلك التناقضات إلى مرحلة معينة"، فإننا نعتقد أن الحرب الأخيرة على قطاع غزة كانت حلقة في سلسلة التعبير الحتمي عن ذروة التناقض بين مشروع المقاومة في فلسطين، وبين مشروع العدو الصهيوني بالمنظومة الاستعمارية الكاملة التي تقف خلفه بما فيها المنظومة الإقليمية التابعة لها. هذا الاشتباك الحتمي تعبر عنه الصياغة القرآنية الدقيقة: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم"، فالقتال هنا حتمية كاشفة عن عمق التناقض الناجم عن العدوان، وقيام ضروري بالواجب، وفي الحالة الفلسطينية فإن استمرار العدوان على حاله يعني استمرار الكشف عن عمق التناقض بصعود الحرب الدالة على الوصول إلى الذروة في التناقض.

ثمة معنى مهم هنا فلسطينيًا؛ وهو أنه حيثما وجدت الحرب، المواجهة، الاشتباك، العنف، بين طرفي الصراع في مكان ما على أرض الصراع، فهذا يعني أن الطرف الفلسطيني الذي تقع عليه الحرب، من بين الأطراف الفلسطينية الأخرى، ويتصدى لمسؤولية مواجهة العدوان، هو الأكثر تناقضًا مع الطرف المعتدي، أي مع العدو الصهيوني، وبالضرورة مع مشروعه، ما يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح، ويكشف عن الخلل بأبعاده المتعددة فلسطينيًا: طبيعة الخلل، وحجمه، وعمقه، وهذا بحد ذاته يكفي لتحديد المواقع والمواقف فلسطينيًا بما يلغي تمامًا العادة الثقافية القميئة، وتلك السياسية الرخيصة، التي تساوي بين طرفي الحالة الفلسطينية، إذ لا يمكن أبدًا المساواة بين الطرف الفلسطيني الذي يقف في ذروة التناقض مع العدو المحتل، والطرف الفلسطيني الذي يقف في مرتبة دنيا من هذا التناقض.. وهذا لا يعني أن قطاع غزة كجغرافيا هو الأكثر تناقضًا مع مشروع العدو، ولكن قطاع غزة كمقاومة (أي بالقوى النافذة فيه) هو الأكثر تناقضًا مع العدو.

يستشكل البعض مفردة الحرب في سياق التداول الفلسطيني حين التعبير بها عن تجلي ذروة التناقض في نمط مرتفع من العنف وغير مألوف سابقًا في المواجهات التي جرت داخل فلسطين، محتجًا بأن هذه المفردة تعطي تصورًا خاطئًا عن تكافؤ الطرفين، إلا أن هذا الاستشكال ينأسر في قيد التعريفات الاصطلاحية المغلقة، دون ملاحظة السياق الكامل للظاهرة.

فوجود قوة مقاومة نافذة في قطاع غزة، تمكنت من تعزيز نفوذها تأسيسًا على انتفاضة الأقصى، ثم انسحاب الاحتلال من قطاع غزة عام ٢٠٠٥، ثم فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، ثم استفراد حماس بحكم قطاع غزة من بعد الانقسام عام ٢٠٠٧، يجعل أنماط الاشتباك بالضرورة مختلفة وذات طابع أعنف في عدوان الاحتلال أو في ردود أفعاله، وهذا الطابع المستجد نتيجة هذه العوامل هو الذي صار يطلق عليه فلسطينيًا "الحرب" كما حصل في الحروب الثلاث

التي شنها العدو على قطاع غزة، فالتعبير هنا ليس مقحمًا على الصراع، ولكنه منبثق عن تطور صيرورة الصراع خاصة من بعد قيام السلطة الفلسطينية، ففي الانتفاضة الثانية وسع العدو من عنفه بما يفوق ما كان في الانتفاضة الأولى بسبب من وجود سلطة فلسطينية تتمتع بقدر ما من التحكم بأراضيها، لكن وجود هذه السلطة والذي مثل طارئًا على الصراع، لم ينف الأصل المتمثل بالمقاومة المعبرة وحدها عن ذروة التناقض مع العدو المحتل.

يمكن النظر سياسيًا إلى هذه الحرب بأنها كاشفة من ناحيتين؛ الأولى: كشفت المواقع الفلسطينية من حيث التناقض مع العدو المحتل، وبالتالي حددت المواقف نهائيًا من أطراف الحالة الفلسطينية وسياساتهم، والثانية: كشفت عن سياسات حركة حماس الخفية في إدارتها لقطاع غزة وحلولها للحصار المفروض عليها، وتمثل هذا الكشف في الأداء العسكري الرفيع الذي قدمه الجناح العسكري لحركة حماس في حرب (العصف المأكول)، وهو ما يعني أن تلك السياسات الخفية كانت ناجحة فيما تعلق بهذا الجانب على الأقل، الأمر الذي يوجب الحفاظ على هذا الجانب وتطويره.

إن عمليات الكشف هذه التي نجمت عن الحرب، وإعادة ترتيب الأولويات للفلسطينيين، وتعزيز الوعي بطبيعة التناقض والمسؤوليات إزاءه، ورفع الروح المعنوية بالأداء العسكري، واختراق سياسات تدجين الفلسطينيين في الضفة الغربية، كلها نتائج هامة وكبيرة، يمكن التعبير عنها بأنها نتائج سياسية، كما يمكن البناء عليها بإعادة موضوعة الحرب هذه في خطاب المقاومة، كمعركة في صراع طويل ومفتوح، أثبتت قدرة الفلسطيني على تجاوز الحصار وشرح الممكنات، حين توفر الإيمان والإرادة والعمل، خاصة وأن الحرب بما هي صراع لا يزال مفتوحًا لم تنته، وبالتالي فإن القدرة على تعديل النتائج لصالح الفلسطيني تبقى قائمة، وهذا بالتأكيد لا يلغي ما اعترى خطاب حماس المرافق للحرب من إخفاقات وتقديرات خاطئة ومبالغ فيها، كما أنه يفرض على الحركة اجترار حلول أخرى غير المقاربات الجارية لتعزيز أزمة العدو، في مقابل الأزمة التي خلفتها الحرب لقطاع غزة وسكانه ومقاومته، فضلاً عن الأزمة الموجودة أصلاً بالحصار والعداء الإقليمي المعلن.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١١/١٨

## ٦٥. لماذا المطاردة المحمومة لشبح الانتفاضة؟

### ياسر الزعاترة

كثيرة هي المؤشرات التي تؤكد أن المزاج الصهيوني الذي كان في حالة غطرسة غير مسبوقة طوال الشهور الماضية، محمولاً على وضع عربي استثنائي أثناء العدوان على قطاع غزة وما بعده، قد ذهب في اتجاه التراجع.

فهذا التراشق بين الأجهزة الأمنية والجيش - وإن جرت لملمة تداعياته- وهذا اللوم الموجه إلى النواب والوزراء الذين اقتحموا المسجد الأقصى، وتلك اللقاءات السرية بين ضباط فلسطينيين وإسرائيليين لترتيب التهدة ومنع انفجار الوضع في الضفة الغربية، وصولاً إلى إعلان ننتياهو عدم وجود نية لتغيير الوضع القائم في القدس، وتأكيد ذلك من قبل كيري بعد حضوره وننتياهو إلى عمان، كل ذلك لم يكن مصادفة بحال من الأحوال.

من تابع المزاج الصهيوني العام خلال الشهور الأخيرة، بما في ذلك تصريحات ننتياهو المؤكدة على حق اليهود في المسجد الأقصى -دعك من تأكيدات المستمرة على استحالة المساومة على القدس كعاصمة للكيان الصهيوني- لا يمكن إلا أن يطرح هذا السؤال المتعلق بمزاج التراجع الذي ظهر خلال الأيام الماضية، وحتى قبل وصول كيري إلى تل أبيب، ومن ثم انتقاله ومعه ننتياهو إلى عمان، وحضور السيبي الاجتماع، وإن عبر اتصال هاتفي.

لقد كنا إزاء تسارع صهيوني محموم في اتجاه التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، في محاولة لاستثمار وضع عربي بائس، وحيث يحصل ننتياهو على حالة استثنائية من التعاون العربي ما برح يشيد بها في كل لقاء وتصريح، لكن المشهد ما لبث أن ذهب في اتجاه مختلف كما عبر عن ذلك ننتياهو نفسه وكيري، فما الذي حدث؟

جواب ذلك يبدأ بالبسالة التي أبدتها المقدسيون، ومعهم رجال الشيخ رائد صلاح، وعموم الجماهير في الأراضي المحتلة عام ٤٨ ممن خصهم ننتياهو بتهديد ملؤه الغطرسة عبر القول إن بوسعهم أن يرحلوا إلى قطاع غزة أو مناطق السلطة، وصولاً إلى تشديد العقوبات بحق راشقي الحجارة على جنود الاحتلال.

الأهم من ذلك يتمثل في تلك المبادرات الفردية التي أطلقها عدد من الشبان تبعاً، إن كان عبر استخدام سياسة الدعس بالسيارات أم عبر السكاكين، والتي أسفرت عن عدد لا بأس به من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال ومستوطنيه، وهي مبادرات تعبر عن روح الرفض في الشارع من جهة، في الوقت ذاته الذي تعبر فيه عن العجز عن إحداث ردود فعل مسلحة أكثر قوة بسبب تعاون السلطة الأمني من جهة، وبسبب الجهد الاستخباري الرهيب من قبل الاحتلال من جهة أخرى.

نفتح قوساً هنا لنشير إلى أن مساعي قوى المقاومة -وفي مقدمتها حماس والجهاد الإسلامي- من أجل القيام بعمليات ضد الاحتلال خلال السنوات الماضية لم تتوقف يوماً، لكن جميع الخلايا التي جرى تشكيلها كانت تقع بيد التنسيق الأمني والجهود الاستخبارية المحمومة للاحتلال، ولم تتجح تلك المحاولات إلا في حالات محدودة في عمل شيء، ولعل ذلك هو ما أفضى إلى اجتراح فكرة

المبادرات الفردية التي عبرت عنها عمليات الدعس بالسيارات أو السكاكين، والتي يمكن أن تتطور لاحقا نحو استخدام مسدسات في حال توفرها، أو أدوات أخرى بحسب ما تتيح الظروف. خلاصة القول على صعيد التطورات الجديدة هي أن انتفاضة القدس العارمة، وبسالة المدافعين عن الأقصى، ومعها الحراك المبشر في الضفة الغربية رغم ما يواجهه من عنت بسبب التنسيق الأمني وقمع السلطة والاحتلال، كل ذلك أدى إلى تكريس مخاوف حقيقية من اندلاع انتفاضة شاملة في كل الأرض الفلسطينية، وهو وضع لا يخيف نتتياهو وحده، بل يخيف الأميركيين الذين فتحوا حربا ضد تنظيم الدولة ولا يريدون التخريب عليها.

كما يخيف الوضع العربي الذي يفتح هو الآخر حربا واسعة ليس مع تنظيم الدولة وحسب، بل ضد الربيع العربي بكل تجلياته، أو ما تبقى من تجلياته في بعض الدول بتعبير أدق - كما في اليمن وليبيا - فضلا عن المطاردة التي تتعرض لها حركة حماس في قطاع غزة، وحيث المخطط المعروف الذي يتبناه السيسي ومحمود عباس من أجل حصار الحركة ونزع سلاحها.

يدرك كل أولئك أن انتفاضة شاملة في كل الأرض الفلسطينية ستشكل منعطفا خطيرا في مشهد المنطقة المتفجر، وحين يذهب الشباب بكثافة نحو تنظيم الدولة في ظل الهجمة الأميركية الإيرانية فإن المشهد سيغدو أكثر تفجرا في حال اندلاع انتفاضة شاملة في الأراضي الفلسطينية برمتها، وسيغدو قطاع غزة بدوره في قلب الصراع من جديد، وستفتتح أبواب جهنم على المحتلين ومن يدعمونهم من كل الأصناف والألوان.

والخلاصة أن مشهد المنطقة برمته سيشهد حالة استثنائية تقلب الطاولة في وجه نتتياهو وداعميه، وفي وجه السلطة ومسارها العبثي، وفي وجه أنظمة الثورة المضادة (عربيا)، وربما تؤثر بشكل واضح في الحرب التي تشنها أميركا ضد تنظيم الدولة.

لذلك كله جاء كيري مسرعا إلى المنطقة لوقف التصعيد، وسجل نتتياهو تلك التراجعات الواضحة، وها هو يسمح يوم الجمعة (١٤/١١) بدخول جميع الفلسطينيين من مختلف الأعمار المسجد الأقصى، ويحث على إبعاد المستوطنين عن الأقصى، فهل سيؤدي ذلك إلى وقف التصعيد؟

ربما يحدث ذلك، لكننا نأمل في شيء آخر، إذ نتمنى أن يمضي الشعب الفلسطيني في اتجاه تفجير انتفاضته الشاملة، لأنها المسار الوحيد الذي يوقف حالة التيه التي تعيشها القضية برمتها منذ عشر سنوات على يد ورثة عرفات، وربما يصحح مسيرة الوضع العربي برمته الذي أخذ يقترب من نتتياهو من أجل لجم خيار الشعوب في الحرية والتحرر.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٨/١١/٢٠١٤

## ٦٦. هل اقتربنا من لحظة "الانفجار الكبير"؟!

### عريب الرنتاوي

يصعب التكهن بالمآلات التي ستنتهي إليها مواجهات القدس والضفة الغربية بين الإسرائيليين والفلسطينيين ... الصدام الذي بدأ من القدس وتفاقم فيها قبل أن تنتقل شرارته إلى مناطق أخرى في الضفة وداخل الخط الأخضر، مرشح للإفلات من السيطرة والتحكم، بل وقد تتحول إلى انفجار كبير، يعيد خلط الأوراق على الساحة الفلسطينية وفي المنطقة.

إسرائيل ماضية في مخططات التوسع الاستيطاني والتهويد و"الأسرلة" ... هذا ليس خيار حزب أو حكومة أو ائتلاف، هذا اختيار غالبية إسرائيلية متشددة دينياً وقومياً، بدأت تحكم سيطرتها على عملية صنع القرار السياسي والأمني في إسرائيل بمفاصلها المختلفة... لا قيمة للاتفاقيات التي تبرمها إسرائيل، مع الفلسطينيين أو الأردنيين، وبالرعاية الأمريكية أو المصرية ... الحكومة لن تستطيع الاحتفاظ بالتزاماتها والوفاء بها، أولاً لأن رئيسها رجل سياسة انتهازي، همه الأول والأخير، البقاء على رأس الحكومة ... وثانياً، وهذا هو الأهم، لأن قوة ضغط تيارات التطرف الصهيونية، الدينية والقومية، أقوى من أن تُحتوى أو يجري التحكم بردود أفعالها.

لهذا، رأينا "التفاهات" التي صادق عليها نتيا هو في عمان، وبحضور كيري، تتبخر قبل أن يجف الحبر الذي كتبت فيه ... رأينا تشديداً في القبضة الإسرائيلية الأمنية الخانقة المضروبة حول أعناق المقدسيين ... رأينا استمرار الاقتحامات المنظمة للمسجد الأقصى ... رأينا منع النساء من دخول الحرم، بصرف النظر عن أعمارهن، وبالعكس من تفاهات قمة عمان ... رأينا كل ذلك يحدث قبل أن تقع عملية القدس بالأمس ضد الكنيس اليهودي، والتي جاءت رداً على عملية إعدام الشاب الفلسطيني شناقاً في الحافلة التي يعمل عليها ... رأينا إسرائيل تعاود سياسة العقاب الجماعي وهدم المنازل، وإخضاع المدينة لأبشع أشكال السطوة الأمنية - العسكرية.

لا ندري إن كانت المواجهات في القدس وأكنافها ستتطور إلى انتفاضة ثالثة أم لا ... كل المؤشرات تدفع على ترجيح مثل هذا السيناريو، لكن حالة الاحتراب الفلسطينية الداخلي، وتنامي حالة الاشمئزاز الشعبية من "الفصائلية" الكريهة، تجعلنا دائماً في موقع المتحفظ على إطلاق العنان لتكهنات من هذا النوع ... لكن ثمة عاملاً آخر، يسهم في تغذية احتمالات التصعيد وترجيحها، ويتجلى بوجود قوى فلسطينية (حماس بخاصة) تسعى في استعجال توسيع دائرة المواجهة مع الاحتلال، وليس بالضرورة ودائماً، لأسباب تتعلق بالحاجة لتعميم "خيار المقاومة"، بل ولأسباب أخرى هامة، تتعلق بالصراع مع حركة فتح والسلطة الفلسطينية.

الدكتور الزهار قال: أطلقوا النار على رؤوسنا إذا لم ننقل مقاومة غزة إلى الضفة ... لكن حماس في مفاوضاتها غير المباشرة مع الإسرائيليين لم تمنع هدنة طويلة الأمد مع الاحتلال، بل ولم تمنع في إرساء البنية التحتية لهذا الهدنة، ويهدف جعلها أكثر ديمومة واستمراراً ... فلماذا خيار التهدة المفتوحة في القطاع، مقابل خيار تصعيد المقاومة في الضفة؟

المقاومة في الضفة، تعني من ضمن ما تعني، تفكيك قبضة السلطة الفلسطينية، وإضعاف مكانتها، بل وربما إخضاعها لأطواق الحصار التي أحاطت بحكومة حماس في غزة، وأطاحت بها في نهاية المطاف (وإن ظلت السلطة على الأرض الفعلية بيد حماس) ... ألم تفضي الانتفاضة الثانية إلى تدمير السلطة وإعادة رسم حدودها على مقياس المقاطعة أو ما تبقى منها؟ ... مثل هذا الوضع، سيقوي حظوظ حماس في احتلال مساحات أوسع في الضفة الغربية، ومن شأنه أن يكسر قواعد وأدوات نفوذ خصوم الحركة في السلطة والمنظمة ... للأسف فإن المعادلة الصفرية هي وحدها التي تحكم العلاقة بين فتح وحماس.

السلطة في وضع حرج، فهي لا تستطيع أن تقف متفرجة على الانتهاكات والتعديت الإسرائيلية من جهة وإلا قامت بما تبقى لها من شعبية وهيبة ونفوذ ... بيد أنها من جهة ثانية، لا تستطيع أن تمتطي موجة الغضب الفلسطيني، فهي تعلم أنها هي ذاتها، ربما تكون أولى ضحايا الانتفاضة الثالثة أو الانفجار الكبير، كما أنها تعرف أن هناك من يتربص بها من أبناء جلدتها، الذين ينتظرون لحظة ضعفها لإعمال سكاكينهم في ظهرها، وهنا تتجه الأنظار دائماً، إلى ما تخبئه حماس على وجه الخصوص.

على أية حال، نحن أمام مواجهة واسعة، قد لا تكون صدمات القدس وتظاهرات الغضب في الضفة، سوى إرهاباتها الأولى ... وليس من الحكمة بحال، إسقاط أي من السيناريوهات والاحتمالات، بما فيها خروج المواجهات عن السيطرة، وانتقال الوضع إلى حالة مواجهة مفتوحة، أو حرب دينية محملة بكل المشاعر الوطنية والقومية ... ليس مستبعداً أن نرى موجة من الغضب الفلسطيني تنصب على الاحتلال والاستيطان، لكنها في طريقها لن ترحم أحداً ممن تسببوا في وصول الحالة الفلسطينية إلى ما وصلت إليه من ضعف وإحباط، وبالذات قطبي الانقسام الفلسطيني.

وسوف يكون لمجريات الوضع في ميادين المواجهة في القدس والضفة، انعكاسات مباشرة على العلاقات الأردنية - الإسرائيلية، وعلى مصائر التفاهات التي جرى التوصل إليها بين الملك عبد الله الثاني ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وبرعاية وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ... والأرجح أن هذه الانعكاسات، ستصب في خانة المزيد من التوتر والتأزيم، سيما وأن الأقصى قد

استحال إلى ساحة من ساحات المواجهة بين الاحتلال وقطعان المستوطنين من جهة، وأهل القدس والشعب الفلسطيني من جهة ثانية.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١٩

## ٦٧. ثلاثة أسباب تعطل الوفد الفلسطيني الموحد بشأن القطاع

### إياد مسعود

تشكل الوفد الفلسطيني الموحد، إلى المفاوضات غير المباشرة مع الجانب الإسرائيلي، للاتفاق على أسس وقف القتال، ورسم علاقة جديدة بين قطاع غزة، والجانب الإسرائيلي، تقوم على مبدأ إسقاط الحصار، وتفكيك القبضة الإسرائيلية عن القطاع، ووضع حد لسياسة العدوان، وفك التبعية الاقتصادية لقطاع غزة عن إسرائيل، عندها ساد تفاؤل مشوب بالحذر في الأوساط الفلسطينية لسببين اثنين:

. السبب الأول هو معرفة الفلسطينيين بحقائق السياسة الإسرائيلية، وأسلوب تل أبيب في التفاوض، بإفراغ المفاوضات من مضمونها، وتحويلها من وسيلة للاتفاق على قضايا معنية إلى هدف بحد ذاته، فيصبح التفاوض لأجل التفاوض، ما يوفر غطاءً سياسياً للاحتلال ليواصل سياسية العدوانية في توسيع الاستيطان، واعتقال المواطنين الفلسطينيين وعرقلة مسيرة حياتهم اليومية بسلسلة من الإجراءات التعسفية الانتقامية.

. السبب الثاني العلاقة المتوترة بين حماس من جانب والقاهرة من جانب آخر، على خلفية انتماء حماس إلى الإخوان المسلمين، واتهام القاهرة لها بالتدخل بالشؤون المصرية الداخلية، إما عبر دعم «الإخوان» في تحركاتهم السياسية، الهادفة إلى زرع الفوضى السياسية في البلاد، أو من خلال دعم أو غض النظر عن دعم فئات في قطاع غزة للجماعات الإرهابية في سيناء، والهادفة إلى زرع الفوضى الأمنية في البلاد عبر التعدي على قوات الجيش والشرطة.

وكان لا بد، ربطاً بالسبب الثاني، لحظة العقد بين القاهرة وحماس، من أجل أن تكون الحركة الإسلامية عضواً مرحباً به مصريةً في الوفد الفلسطيني الموحد، ومن أجل وضع أسس لعلاقات جديدة، مصرية . فلسطينية، تخدم مصالح الطرفين، وتسحب البساط من تحت أقدام القوى والأطراف الأخرى التي لا تقيم الوزن المطلوب للمصلحة الفلسطينية وما زالت تغلب مصالحها الإيديولوجية والفكرية على مصالحها الوطنية ومصالح شعبها المحلية.

كذلك كان لا بد، ربطاً بالسبب الثاني، إيجاد حل للعلاقة بين حماس والسلطة الفلسطينية عبر إحياء اتفاقات المصالحة، التي كانت قد وصلت إلى الطريق المسدود أكثر من مرة، ومن القضايا التي



توجب إيجاد حل لها، لنزع فتيل التوتر في العلاقات الفلسطينية- الفلسطينية، توفير مرتبات ٤٦ ألف موظف زرعتهم حماس خلال ٧ سنوات من الانقسام في أروقة المؤسسات الإدارية وعلى رأس الوزارات التابعة للسلطة الفلسطينية.

وباعتراف بعض أعضاء الوفد الموحد، فقد خطت القاهرة خطوة مهمة حين صفحت عن كل الماضي، ودعت حماس، إلى مشاركتها في الوفد الموحد، إلى فتح صفحة جديدة بين الجانبين، ويقول هؤلاء إن القاهرة كانت حريصة على إنجاز مهمة الوفد الموحد، ومكافأة قطاع غزة على صموده، بالضغط على الجانب الإسرائيلي للنزول عند المطالب الفلسطينية.

كخطوة أولى نجحت المفاوضات غير المباشرة في وقف العدوان، وفي تثبيت التهدئة، وفي الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي على توسيع مساحة الصيد، في بحر غزة من ثلاثة إلى ستة أميال بحرية، وكان يفترض أن تستعاد المفاوضات وأن يستأنف الوفد الفلسطيني الموحد دوره في التفاوض غير المباشر مع الجانب الإسرائيلي على مستقبل القطاع وإخراجه من تحت القبضة الإسرائيلية. لكن جرت تحت جسر الوفد الموحد مياه كثيرة، عكرة، وتهدد بنسف دوره، وبالتالي نفس المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، وإبقاء الوضع في القطاع على حاله معلقاً في الهواء، تحت الحصار، وتحت قبضة الاحتلال غير المباشر للقوات الإسرائيلية، تتحكم ليس فقط بلقمة عيشه من خلال تحكمها بالمعابر، بل وكذلك بمشروع إعادة الإعمار، من خلال تحكمها بآلية إمداد القطاع بمواد البناء. فما الذي جرى ويجري، حتى تتهدد المفاوضات غير المباشرة بالنسف.

. هناك أولاً الحالة الفلسطينية. فيبدو أن حالة الانقسام بين السلطة وحماس قد عادت إلى سابق عهدها وأن مسيرة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الداخلية قد عادت إلى نقطة الصفر. فلقد حدث جدل واسع حول أحقية موظفي حماس في مرتباتهم من السلطة الفلسطينية بما فيها المرتبات التي عجزت حكومة هنية عن سدادها منذ نهاية العام الماضي حتى الآن. ودخلت العلاقات الثنائية، بين فتح وحماس، في توتر شديد، ولعل القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقولون، هي التفجيرات التي طالت منازل قياديين في فتح ونسف منصة الاحتفال بالذكرى العاشرة لرحيل الرئيس عرفات الذي كان منوباً لإقامته في مدينة غزة، حماس نفت مسؤوليتها عن التفجيرات، لكنها أكدت رفضها لإقامة الاحتفال وربطت ذلك بتلبية طلباتها من السلطة، بدءاً من دفع مرتبات آلاف الموظفين، مروراً بقضايا أخرى كانت مثار خلاف، من بينها «الشراكة» بين الحرس الرئاسي ومسلحي حماس في إدارة المعابر، مع مصر ومع إسرائيل. تلا ذلك تلاسن حاد بين الطرفين، تجاوزت فيه حماس الخط الأحمر حين طلبت إلى «صغارها» (في السن) كمشير المصري وسامي أبو زهري الرد على الرئيس عباس ووصفه بالكذاب والمنافق، ما دفع فتح للتأكيد أن ما قبل ذكرى عرفات شيء، وما بعدها

شيء آخر، وأن الأمور عادت إلى نقطة الصفر. وهذا معناه تعليق دور الوفد الموحد، لأنه لا يجوز، كأمر واقع، التفاوض مع إسرائيل بدون حماس، وهي التي تمسك بزمام الأمور، عملياً، في القطاع. ويبيدها الحل والربط فيه.

. هناك ثانياً العلاقة بين حماس والقاهرة التي تتهم الحركة الإسلامية في القطاع بالتورط في حديثين أمنيين كبيرين، أولهما كمين كرم القوايس، حيث سقط للجيش المصري، أكثر من خمسين شهيداً وجريحاً، وثانيهما عملية بحر دمياط، التي استهدفت فيها زوارق صيادين زورقاً حربياً مصرياً. القاهرة شنت حملة إعلامية واسعة ضد حماس، وأعلنت إغلاق معبر رفح حتى إشعار آخر، وتقوم الآن ببناء شريط عازل بين رفح الفلسطينية وشبه جزيرة سيناء، من خلال إزالة بلدة رفح المصرية ونقل سكانها إلى موقع آخر. التجاذب الإعلامي، والاتهامات الخطيرة المصرية ضد حماس وإجراءات معبر رفح، كلها تشير إلى أن العلاقة بين القاهرة وحماس، قد عادت هي الأخرى إلى نقطة الصفر، ما يعني إغلاق أبواب القاهرة أمام أي وفد فلسطيني يضم أعضاء من حماس. وبالتالي إن هذا يعني. تجميد أعمال الوفد الفلسطيني الموحد حتى إشعار آخر، بانتظار جلاء الأمور بين حماس والقاهرة، وهي أمور يحوطها ضباب كثيف غير مرشح في المدى المنظور أن يجري تبديده.

. هناك ثالثاً الوضع الأمني المصري في شبه جزيرة سيناء، وفي البحر المتوسط، حيث تتطور الأمور في الحرب الدائرة بين القوات المصرية والإرهاب الأصولي، ما يعني أن القاهرة لا تملك في الوقت الحاضر، الوقت الكافي لاستئناف المفاوضات غير المباشرة. مصر لا تستطيع أن تتوسط بين الفلسطينيين وإسرائيل في الوقت الذي وصلت فيه حربها ضد الإرهاب، كما قال الرئيس السيسي، إلى ذروتها. وبالتالي مصر، مضطرة أولاً للتفرغ لمثل هذه الحرب، فضلاً عن أن القاهرة معنية بأن لا تتقدم في الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين وهي تشكل عاصمة لبلد يهتز أمنه بشدة تحت ضربات الإرهابيين. مصر بحاجة إلى مهلة، تستعيد فيها المبادرة في حربها ضد الإرهاب، حتى تتمكن من لعب دور الوسيط مرة أخرى.

ما يعني أن المفاوضات غير المباشرة بتقديرنا، سوف تتأجل حتى إشعار آخر، وما يشكل . للأسف . مكسباً صافياً لإسرائيل لأنه يعفيها من مسؤولياتها ومساءلتها عن جرائمها في قطاع غزة.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٩

### إيلي فودة

قبل شهر ونصف سافرت وزيرة العدل تسيبي لفني سرا إلى نيويورك للقاء شارك فيه وزراء خارجية عدد كبير من الدول العربية، ووزراء خارجية من الدول الأوروبية. كان موضوع اللقاء بلورة ائتلاف إقليمي ضد تنظيم داعش. إن مشاركة ممثلة إسرائيلية في محادثات كهذه كانت إنجازا مهما للسياسة الخارجية الإسرائيلية، وتؤكد ما كُتب في الماضي وهو أن التطورات في المنطقة تخلق الفرصة لإسرائيل لتشكيل ائتلافات وتحالفات جديدة. هذه هي الأنباء الجيدة. أما الأنباء السيئة فهي أن سرية اللقاء أكدت أن إسرائيل ما زالت تعاني من في الشرق الأوسط - لذلك يحافظون على سرية العلاقة معها.

على مدى سنوات الصراع الإسرائيلي العربي كان لإسرائيل علاقات سرية مع أشخاص ودول في الشرق الأوسط. المصالح المشتركة أدت إلى التعاون بينهم وسبب إخفاءها كان عدم تعريض المتعاون للخطر. الملك عبد الله الأردني وابنه أيضاً الملك حسين قاما بإجراء محادثات كثيرة مع زعماء إسرائيليين. والملك عبد الله دفع حياته ثمنا لهذه اللقاءات السرية والتي كادت تؤدي إلى توقيع أول اتفاق سلام مع دولة عربية. أيضاً العلاقات بين إسرائيل وتركيا وإيران وأثيوبيا والسودان في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات - ما يسمى اتحاد الضواحي - كانت سرية.

كان سبب التعاون في الخمسينيات هو محاربة الخطر الذي مثلته مصر بقيادة جمال عبد الناصر. إسرائيل كانت مشاركة بشكل سري في الحرب الأهلية اليمنية في الستينيات وقد ساعدت الملكيين في صراعهم ضد الحكم الجمهوري الذي كان عبد الناصر يؤيده. إسرائيل ساعدت أيضاً الأكراد في العراق بسرية في صراعهم ضد نظام البعث في منتصف الستينيات.

بعد ذلك قامت إسرائيل بمساعدة المارونيين في لبنان، وعندما انكشف هذا التعاون في حرب لبنان الأولى عام ١٩٨٢، أنكر المارونيون ذلك. حدثت أيضاً محادثات سرية كثيرة مع الفلسطينيين والمصريين قبل التوقيع على الاتفاقات الرسمية. ومنذ الإعلان عن مبادرة السلام العربية في ٢٠٠٢ تم نشر أنباء كثيرة عن لقاءات بين ممثلين إسرائيليين وسعوديين.

الفترة الوحيدة التي استطاعت إسرائيل فيها التخلص من كانت بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو في ١٩٩٣. عقد سنوات التسعينيات كان المرحلة الذهبية لعلاقات إسرائيل مع دول المنطقة: في حينه أقامت علاقات دبلوماسية في مستويات مختلفة، ليس فقط مع مصر والأردن، بل مع المغرب وتونس وموريتانيا وعدد من الدول في الخليج الفارسي. التعاون بين إسرائيل وتركيا وصل إلى ذروته، وكانت لقاءات علنية بين رجال أعمال إسرائيليين وعرب خلال مؤتمرات اقتصادية إقليمية.

ليس هناك فائدة من الذكرى - في حينه أيضاً رفض الكثيرون في العالم العربي اعتبار إسرائيل جزءاً من الشرق الأوسط. لكن المهم هو أن الاتفاق الذي لاح في الأفق مع الفلسطينيين أدى إلى كسر الحاجز وسمح بأن تكون العلاقات علنية مع إسرائيل. وقد انتهى هذا الأمر بعد فشل الاتفاقات واندلاع انتفاضة الأقصى: عندها عادت إسرائيل إلى مكانتها التقليدية كعشيقه في الشرق الأوسط. صحيح أن إسرائيل تعاني من هذه المتلازمة على مدى سنوات وجودها، لكن هذا ليس قدراً. تاريخ اتفاقات أوسلو يعلمنا أن إسرائيل واجهت العزلة والمقاطعة وهذا نتيجة أفعالها. إن عدم حل المشكلة الفلسطينية واستمرار البناء في المستوطنات ورفض مبادرة السلام العربية منعت قبول دولة إسرائيل. وفرصة قبولها من جديد في الشرق الأوسط تكمن في قدرتها على المبادرة والتفكير. وليس واضحاً كيف تحول غضب «بلعام» (شعب يعيش لوحده ولا يهتم بالأغيار) إلى شعار لدى الكثير من الإسرائيليين. ومن الجدير القول إن الشعار الذي رفعه رئيس الحكومة الثاني موشيه شريت وهو «أن تعيش إسرائيل في عدم عزلة ليس فقط في الشرق الأوسط بل بين شعوب العالم ككل» يجب أن يصبح هادياً لمن يصمم السياسة الإسرائيلية.

هآرتس ٢٠١٤/١١/١٨

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٩

٦٩. كاريكاتير:



موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١١/١٩